مأساة الحسين وأهل بيته وأصحابه بكربلاء في روايات المعصومين



السيد حيدر الموسوي 313

مقدمة الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين.

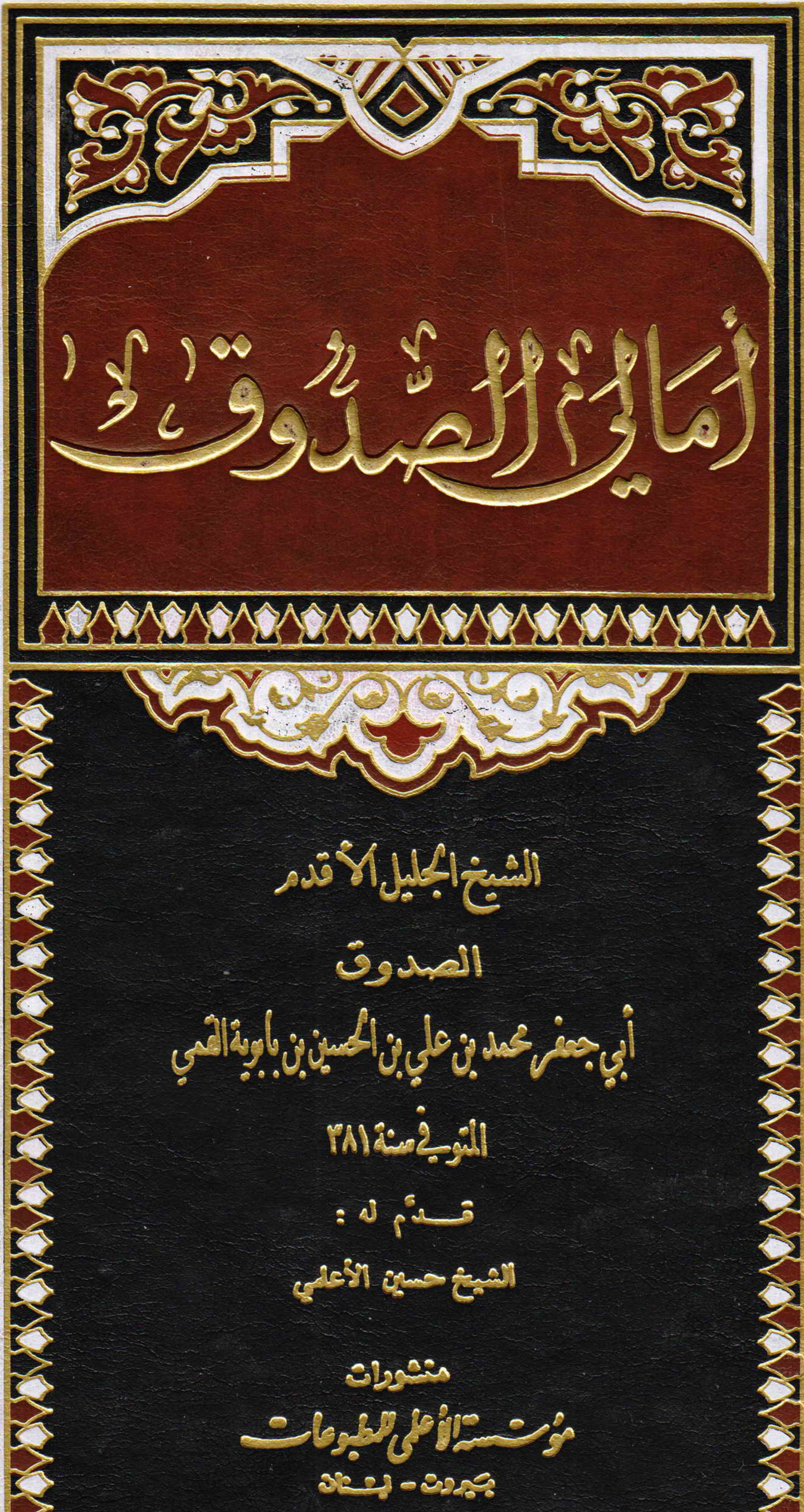
إن حادثة استشهاد الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه الكرام في كربلاء، تُعدّ من أعظم المحطات في تاريخ الإسلام، وهي مصدر إلهام للأمة جمعاء على مر العصور. وقد تجسدت فيها معاني التضحية والوفاء والعدل في أبهى صورها، وصارت منارة تضيء دروب المؤمنين وتحثهم على الثبات على الحق في وجه الظلم.

ورغم كثرة الروايات والكتب التي تناولت مقتل الحسين عليه السلام، إلا أن هناك حاجة ملحّة للعودة إلى المصادر الأصلية والموثوقة، ألا وهي روايات أهل البيت عليهم السلام الذين كانوا شهود العيان وروّاد الحقيقة. لأن الروايات التي لم تُستند إلى أهل البيت قد تحتوي على تحريفات أو إضافات لا تمت للواقع بصلة.

اعتمدنا في هذا الكتاب على ما ورد في نصوص أهل البيت عليهم السلام، مما يضمن للقارئ رؤية صادقة ونقية لهذا الحدث العظيم.

نسأل الله تعالى أن يكون هذا الجهد خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به كل من يبحث عن الحق ويحب أهل البيت عليهم السلام، وأن يثبتنا على نهج الإمام الحسين عليه السلام، ونُحيي ذكره العظيم في كل زمان ومكان.

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.



أمالي الصدوق
الشيخ الجليل الأقدم
الصدوق
أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي
المتوفى سنة ٣٨١
قدم له :
الشيخ حسين الأعلمي
منشورات
مؤسسة الأعلمي للمطبوعات
بيروت - لبنان

المجلس الثلاثون

مجلس يوم السبت التاسع من المحرم، سنة ثمان وستين وثلاثمائة، وهو مقتل الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام

١ - **حدثنا** الشيخ الجليل الفاضل أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى ابن بابويه القمي رضي الله عنه، قال: حدثنا محمد بن عمر البغدادي الحافظ رحمه الله، قال: حدثنا أبو سعيد الحسن بن عثمان بن زياد التستري من كتابه، قال: حدثنا إبراهيم ابن عبيد الله بن موسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي قاضي بلخ، قال: حدثتني مريسة بنت موسى بن يونس بن أبي إسحاق وكانت عمتي، قالت: حدثتني صفية بنت يونس بن أبي إسحاق الهمدانية وكانت عمتي، قالت: حدثتني بهجة بنت الحارث ابن عبد الله التغلبي، عن خالها عبد الله بن منصور وكان رضيعاً لبعض ولد زيد بن علي عليه السلام، قال: سألت جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام، فقلت: حدثني عن مقتل ابن رسول الله صلى الله عليه وآله. فقال: حدثني أبي، عن أبيه، قال: لما حضرت معاوية الوفاة دعا ابنه يزيد (لعنه الله) فأجلسه بين يديه، فقال له: يابني، إني قد ذللت لك الرقاب الصعاب، ووطدت لك البلاد، وجعلت الملك وما فيه لك طعمة، وإني أخشى عليك من ثلاثة نفر يخالفون عليك بجهدهم، وهم: عبد الله بن عمر بن الخطاب، وعبد الله بن الزبير، والحسين بن علي، فأما عبد الله بن عمر فهو معك فالزمه ولا تدعه، وأما عبد الله بن الزبير فقطعه إن ظفرت به إرباً إرباً، فإنه يجثو لك كما يجثو الأسد لفريسته، ويواربك مواربة الثعلب للكلب، وأما الحسين فقد عرفت حظه من رسول الله، وهو من لحم رسول الله ودمه، وقد علمت لا محالة أن أهل العراق سيخرجونه إليهم ثم يخذلونه ويضيعونه، فإن ظفرت به فاعرف حقه ومنزلته من رسول الله، ولا تؤاخذه بفعله، ومع ذلك فإن لنا به خلطة ورحماً، وإياك أن تناله بسوء، أو يرى منك مكروهاً.

قال: فلما هلك معاوية، وتولى الأمر بعده يزيد (لعنه الله)، بعث عامله على مدينة رسول الله صلى الله عليه وآله، وهو عمه عتبة ابن أبي سفيان، فقدم المدينة وعليها مروان بن الحكم، وكان عامل معاوية، فأقامه عتبة من مكانه وجلس فيه، لينفذ فيه أمر يزيد، فهرب مروان فلم يقدر عليه، وبعث عتبة إلى الحسين بن علي عليهما السلام، فقال: إن أمير المؤمنين أمرك

أن تبايع له. فقال الحسين عليه السلام: يا عتبة، قد علمت أنا أهل بيت الكرامة، ومعدن الرسالة، وأعلام الحق الذي أودعه الله عزوجل قلوبنا، وأنطق به ألسنتنا، فنطقت بإذن الله عزوجل، ولقد سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إن الخلافة محرمة على ولد أبي سفيان، وكيف أُبايع أهل بيت قد قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وآله هذا. فلما سمع عتبة ذلك دعا الكاتب وكتب: بسم الله الرحمن الرحيم، إلى عبد الله يزيد أمير المؤمنين،من عتبة بن أبي سفيان. أما بعد، فإن الحسين بن علي ليس يرى لك خلافة ولا بيعة، فرأيك في أمره والسلام. فلما ورد الكتاب على يزيد (لعنه الله) كتب الجواب إلى عتبة: أما بعد، فإذا أتاك كتابي هذا فعجل علي بجوابه وبيّن لي في كتابك كل من في طاعتي، أو خرج عنها، وليكن مع الجواب رأس الحسين بن علي. فبلغ ذلك الحسين عليه السلام، فهم بالخروج من أرض الحجاز إلى أرض العراق، فلما أقبل الليل راح إلى مسجد النبي صلى الله عليه وآله ليودع القبر، فلما وصل إلى القبر سطع له نور من القبر فعاد إلى موضعه، فلما كانت الليلة الثانية راح ليودع القبر، فقام يصلي فأطال، فنعس وهو ساجد، فجاءه النبي صلى الله عليه وآله وهو في منامه، فأخذ الحسين عليه السلام وضمه إلى صدره، وجعل يقبل بين عينيه، ويقول: بأبي أنت، كأني أراك مرملاً بدمك بين عصابة من هذه الأُمة، يرجون شفاعتي،ما لهم عند الله من خلاق، يابني إنك قادم على أبيك وأُمك وأخيك، وهم مشتاقون إليك، وإن لك في الجنة درجات لا تنالها إلا بالشهادة. فانتبه الحسين عليه السلام من نومه باكياً، فأتى أهل بيته، فأخبرهم بالرؤيا وودعهم، وحمل أخواته على المحامل وابنته وابن أخيه القاسم بن الحسن بن علي عليهما السلام، ثم سار في أحد وعشرين رجلاً من أصحابه وأهل بيته، منهم أبو بكر بن علي، ومحمد بن علي، وعثمان بن علي، والعباس ابن علي،وعبد الله بن مسلم بن عقيل، وعلي بن الحسين الأكبر،بن الحسين الأصغر. وسمع عبد الله بن عمر بخروجه،فقدم راحلته، وخرج خلفه مسرعاً، فأدركه في بعض المنازل، فقال: أين تريد يابن رسول الله؟ قال: العراق. قال: مهلاً إرجع إلى حرم جدك. فأبى الحسين عليه السلام عليه، فلما رأى ابن عمر إباءه قال: يا أبا عبد الله، اكشف لي عن الموضع الذي كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقبله منك. فكشف الحسين عليه السلام عن سرته، فقبلها ابن عمر ثلاثاً وبكى، وقال: استودعك الله يا أبا عبد الله، فإنك مقتول في وجهك هذا. فسار الحسين عليه السلام وأصحابه، فلما نزلوا الثعلبية ورد عليه رجل يقال له: بشر ابن غالب، فقال: يابن رسول الله، أخبرني عن قول الله عزوجل: ﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ﴾ [الإسراء: ٧١]. قال: إمام دعا إلى هدى فأجابوه إليه، وإمام دعا إلى ضلالة فأجابوه

إليها، هؤلاء في الجنة، وهؤلاء في النار، وهو قوله عزوجل: ﴿فَرِيقٌ فِي ٱلْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي ٱلسَّعِيرِ﴾ [الشورى: ٧]. ثم سار حتى نزل العذيب، فقال فيها قائلة الظهيرة، ثم انتبه من نومه باكياً، فقال له ابنه: ما يبكيك يا أبه؟ فقال: يابني، إنها ساعة لا تكذب الرؤيا فيها، وإنه عرض لي في منامي عارض فقال: تسرعون السير، والمنايا تسير بكم إلى الجنة. ثم سار حتى نزل الرهيمة، فورد عليه رجل من أهل الكوفة، يكنى أبا هرم، فقال: يابن النبي، ما الذي أخرجك من المدينة؟ فقال: ويحك يا أبا هرم، شتموا عرضي فصبرت، وطلبوا مالي فصبرت، وطلبوا دمي فهربت، وايم الله ليقتلني، ثم ليلبسنهم الله ذلاً شاملاً، وسيفاً قاطعاً، وليسلطن عليهم من يذلهم. قال: وبلغ عبيد الله ابن زياد (لعنه الله) الخبر، وأن الحسين عليه السلام قد نزل الرهيمة، فأسرى إليه الحر بن يزيد في ألف فارس، قال الحر: فلما خرجت من منزلي متوجهاً نحو الحسين عليه السلام نوديت ثلاثاً: يا حر أبشر بالجنة، فالتفت فلم أر أحداً، فقلت: ثكلت الحر أمه، يخرج إلى قتال ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ويبشر بالجنة! فرهقه عند صلاة الظهر، فأمر الحسين عليه السلام ابنه، فأذن وأقام، وقام الحسين عليه السلام فصلى بالفريقين جميعاً، فلما سلم وثب الحر بن يزيد فقال: السلام عليك يابن رسول الله ورحمة الله وبركاته، فقال الحسين عليه السلام: وعليك السلام، من أنت يا عبد الله؟ فقال: أنا الحر بن يزيد. فقال: يا حر، أعلينا أم لنا؟ فقال الحر: والله يابن رسول الله، لقد بعثت لقتالك، وأعوذ بالله أن أُحشر من قبري وناصيتي مشدودة إلى رجلي، ويدي مغلولة إلى عنقي، وأُكب على حر وجهي في النار. يابن رسول الله، أين تذهب؟ ارجع إلى حرم جدك، فإنك مقتول، فقال الحسين عليه السلام:

سأمضي فما بالموت عار على الفتى ... إذا ما نوى حقاً وجاهد مسلما
وواسى الرجال الصالحين بنفسه ... وفارق مثبوراً وخالف مجرما
فإن مت لم أندم وإن عشت لم ألم ... كفى بك ذلاً أن تموت وترغما

ثم سار الحسين عليه السلام حتى نزل القطقطانة، فنظر إلى فسطاط مضروب، فقال: لمن هذا الفسطاط؟ فقيل: لعبيد الله بن الحر الجعفي فأرسل إليه الحسين عليه السلام فقال: أيها الرجل، إنك مذنب خاطئ وإن الله عزوجل آخذك بما أنت صانع إن لم تتب إلى الله تبارك وتعالى في ساعتك هذه، فتنصرني ويكون جدي شفيعك بين يدي الله تبارك وتعالى. فقال: يابن رسول الله، والله لو نصرتك لكنت أول مقتول بين يديك، ولكن هذا فرسي خذه إليك، فوالله ما ركبته قط وأنا أروم شيئاً إلا بلغته، ولا أرادني أحد

إلا نجوت عليه، فدونك فخذه. فأعرض عنه الحسين عليه‌السلام بوجهه، ثم قال: لا حاجة لنا فيك ولا في فرسك، وما كنت متخذ المضلين عضداً، ولكن فر، فلا لنا ولا علينا، فإنه من سمع واعيتنا أهل البيت ثم لم يجبنا، كبه الله على وجهه في نار جهنم. ثم سار حتى نزل كربلاء، فقال: أي موضع هذا؟ فقيل: هذا كربلاء يابن رسول الله. فقال: هذا والله يوم كرب وبلاء، وهذا الموضع الذي يهراق فيه دماؤنا، ويباح فيه حريمنا. فأقبل عبيد الله بن زياد بعسكره حتى عسكر بالنخيلة، وبعث إلى الحسين عليه‌السلام رجلاً يقال له عمر بن سعد قائد في أربعة آلاف فارس، وأقبل عبد الله بن الحصين التميمي في ألف فارس، يتبعه شبث بن ربعي في ألف فارس، ومحمد بن الأشعث بن قيس الكندي أيضاً في ألف فارس، وكتب لعمر بن سعد على الناس، وأمرهم أن يسمعوا له ويطيعوه. فبلغ عبيد الله بن زياد أن عمر بن سعد يسامر الحسين عليه‌السلام ويحدثه ويكره قتاله، فوجه إليه شمر بن ذي الجوشن في أربعة آلاف فارس، وكتب إلى عمر ابن سعد: إذا أتاك كتابي هذا، فلا تمهلن الحسين بن علي، وخذ بكظمه، وحل بين الماء وبينه، كما حيل بين عثمان وبين الماء يوم الدار. فلما وصل الكتاب إلى عمر بن سعد (لعنه الله)، أمر مناديه فنادى: إنا قد أجلنا حسيناً وأصحابه يومهم وليلتهم، فشق ذلك على الحسين عليه‌السلام وعلى أصحابه، فقام الحسين عليه‌السلام في أصحابه خطيباً، فقال: اللهمَّ إني لا أعرف أهل بيت أبر ولا أزكى ولا أطهر من أهل بيتي، ولا أصحاباً هم خير من أصحابي، وقد نزل بي ما قد ترون، وأنتم في حل من بيعتي، ليست لي في أعناقكم بيعة، ولا لي عليكم ذمة، وهذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملاً، وتفرقوا في سواده، فإن القوم إنما يطلبونني، ولو ظفروا بي لذهلوا عن طلب غيري. فقام إليه عبد الله بن مسلم بن عقيل بن أبي طالب، فقال: يابن رسول الله، ماذا يقول لنا الناس إن نحن خذلنا شيخنا وكبيرنا وسيدنا وابن سيد الأعمام، وابن نبينا سيد الأنبياء، لم نضرب معه بسيف، ولم نقاتل معه برمح! لا والله أو نرد موردك، ونجعل أنفسنا دون نفسك، ودماءنا دون دمك، فإذا نحن فعلنا ذلك فقد قضينا ما علينا وخرجنا مما لزمنا. وقام إليه رجل يقال له زهير بن القين البجلي، فقال: يابن رسول الله، وددت أني قتلت ثم نشرت، ثم قتلت ثم نشرت، ثم قتلت ثم نشرت فيك وفي الذين معك مائة قتلة، وأن الله دفع بي عنكم أهل البيت. فقال له ولأصحابه: جزيتم خيراً. ثم إن الحسين عليه‌السلام أمر بحفيرة فحفرت حول عسكره شبه الخندق، وأمر فحشيت حطباً، وأرسل علياً ابنه عليه‌السلام في ثلاثين فارساً وعشرين راجلاً ليستقوا

الماء، وهم على وجل شديد، وأنشأ الحسين عليه السلام يقول:

يا دهر أفٍّ لك من خليل كم لك في الأشراق والأصيل
من طالب وصاحب قتيل والدهر لا يقنع بالبديل
وإنما الأمر إلى الجليل وكل حي سالك سبيلي

ثم قال لأصحابه: قوموا فاشربوا من الماء يكن آخر زادكم، وتوضأوا واغتسلوا، واغسلوا ثيابكم لتكون أكفانكم. ثم صلى بهم الفجر وعبأهم تعبئة الحرب، وأمر بحفيرته التي حول عسكره فأضرمت بالنار، ليقاتل القوم من وجه واحد. وأقبل رجل من عسكر عمر بن سعد على فرس له، يقال له: ابن أبي جويرية المزني، فلما نظر إلى النار تتقد صفق بيده، ونادى: يا حسين وأصحاب حسين، أبشروا بالنار، فقد تعجلتموها في الدنيا! فقال الحسين عليه السلام: من الرجل؟ فقيل: ابن أبي جويرية المزني. فقال الحسين عليه السلام: اللهمَّ أذقه عذاب النار في الدنيا. فنفر به فرسه وألقاه في تلك النار فاحترق. ثم برز من عسكر عمر بن سعد رجل آخر، يقال له: تميم بن حصين الفزاري، فنادى: يا حسين ويا أصحاب حسين، أما ترون إلى ماء الفرات يلوح كأنه بطون الحيات؟ والله لا ذقتم منه قطرة حتى تذوقوا الموت جرعاً[1]. فقال الحسين عليه السلام: من الرجل؟ فقيل: تميم بن حصين. فقال الحسين عليه السلام: هذا وأبوه من أهل النار، اللهمَّ اقتل هذا عطشاً في هذا اليوم. قال: فخنقه العطش حتى سقط عن فرسه، فوطئته الخيل بسنابكها فمات. ثم أقبل رجل آخر من عسكر عمر بن سعد، يقال له محمد بن الأشعث به قيس الكندي، فقال: يا حسين بن فاطمة، أية حرمة لك من رسول الله ليست لغيرك؟ فتلا الحسين عليه السلام هذه الآية ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحٗا وَءَالَ إِبۡرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمۡرَٰنَ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٣٣﴾ ذُرِّيَّةَۢ بَعۡضُهَا مِنۢ بَعۡضٖ﴾ [آل عمران: ٣٣ - ٣٤ الآية]، ثم قال: والله إن محمداً لمن آل إبراهيم، وإن العترة الهادية لمن آل محمد. من الرجل؟ فقيل: محمد بن الأشعث بن قيس الكندي، فرفع الحسين عليه السلام رأسه إلى السماء، فقال: اللهمَّ أر محمد ابن الأشعث ذلاً في هذا اليوم، لا تعزه بعد هذا اليوم أبداً. فعرض له عارض فخرج من العسكر يتبرز، فسلط الله عليه عقرباً فلدغته، فمات بادي العورة. فبلغ العطش من الحسين عليه السلام وأصحابه، فدخل عليه رجل من شيعته يقال له: برير ابن خضير الهمداني - قال إبراهيم بن عبد الله راوي الحديث: هو خال أبي إسحاق

(١) في نسخة ثانية: جزعاً.

الهمداني - فقال: يابن رسول الله، أتأذن لي فأخرج إليهم، فأكلمهم. فأذن له فخرج إليهم، فقال: يا معشر الناس، إن الله عزوجل بعث محمداً بالحق بشيراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً، وهذا ماء الفرات تقع فيه خنازير السواد وكلابها، وقد حيل بينه وبين ابنه. فقالوا: يا برير، قد أكثرت الكلام فاكفف، فوالله ليعطش الحسين كما عطش من كان قبله. فقال الحسين عليه السلام: اقعد يا برير. ثم وثب الحسين عليه السلام متوكئاً على سيفه، فنادى بأعلى صوته، فقال: أنشدكم الله، هل تعرفوني؟ قالوا: نعم، أنت ابن رسول الله وسبطه. قال: أنشدكم الله، هل تعلمون أن جدي رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قالوا: اللهمَّ نعم. قال: أنشدكم الله، هل تعلمون أن أمي فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله؟ قالوا: اللهمَّ نعم. قال: أنشدكم الله، هل تعلمون أن أبي علي بن أبي طالب عليه السلام؟ قالوا: اللهمَّ نعم. قال: أنشدكم الله، هل تعلمون أن جدتي خديجة بنت خويلد، أول نساء هذه الأمة إسلاماً؟ قالوا: اللهمَّ نعم. قال: أنشدكم الله، هل تعلمون أن سيد الشهداء حمزة عم أبي؟ قالوا: اللهمَّ نعم. قال: فأنشدكم الله هل تعلمون أن جعفراً الطيار في الجنة عمي؟ قالوا: اللهمَّ نعم. قال: فأنشدكم الله، هل تعلمون أن هذا سيف رسول الله صلى الله عليه وآله، أنا متقلده؟ قالوا: اللهمَّ نعم. قال: فأنشدكم الله، هل تعلمون أن هذه عمامة رسول الله صلى الله عليه وآله أنا لابسها؟ قالوا: اللهمَّ نعم. قال: فأنشدكم الله، هل تعلمون أن علياً كان أولهم إسلاماً، وأعلمهم علماً، وأعظمهم حلماً، وأنه ولي كل مؤمن ومؤمنة؟ قالوا: اللهمَّ نعم. قال: فبم تستحلون دمي، وأبي الذائد عن الحوض غداً، يذود عنه رجالاً كما يذاد البعير الصادي[1] عن الماء، ولواء الحمد في يد جدي يوم القيامة؟ قالوا: قد علمنا ذلك كله، ونحن غير تاركيك حتى تذوق الموت عطشاً. فأخذ الحسين عليه السلام بطرف لحيته، وهو يومئذ ابن سبع وخمسين سنة، ثم قال: اشتد غضب الله على اليهود حين قالوا: عزير ابن الله، واشتد غضب الله على النصارى حين قالوا: المسيح ابن الله، واشتد غضب الله على المجوس حين عبدوا النار من دون الله، واشتد غضب الله على قوم قتلوا نبيهم، واشتد غضب الله على هذه العصابة الذين يريدون قتل ابن نبيهم. قال: فضرب الحر بن يزيد فرسه، وجاز عسكر عمر بن سعد (لعنه الله) إلى عسكر الحسين عليه السلام، واضعاً يده على رأسه، وهو يقول: اللهمَّ إليك أنيب فتبّ علي، فقد أرعبت قلوب أوليائك وأولاد نبيك. يابن رسول الله، هل لي من توبة؟ قال: نعم تاب الله عليك. قال: يابن رسول الله، أتأذن لي فأقاتل عنك؟ فأذن له، فبرز وهو يقول:

(١) في نسخة ثانية: اصادر.

أضـــرب في أعـنـاقـكـم بالسيف عــن خــير مــن حــل بـــلاد الخـيـف

فقتل منهم ثمانية عشر رجلاً، ثم قتل، فأتاه الحسين عليه السلام ودمه يشخب، فقال: بخ بخ يا حر، أنت حر كما سميت في الدنيا والآخرة، ثم أنشأ الحسين عليه السلام يقول:

لـنـعـم الحـــر حـــر بـنـي ريـــاحِ ونعم الحر عند مختلف الرماح
ونــعــم الحـــر إذ نـــادى حسـيـنـا فــجــاد بـنـفـسـه عـنـد الـصـبـاح

ثم برز من بعده زهير بن القين البجلي، وهو يقول مخاطباً للحسين عليه السلام:

الـــيــوم نـلـقـى جـــدك الـنـبـيـا وحـســـنـاً والمـرتـضـى عـلـيـا

فقتل منهم تسعة عشر رجلاً، ثم صرع وهو يقول:

أنـــا زهـــير وأنـــا ابـــن الـقـين أذبـكـم بـالـسـيـف عــن حـسـين

ثم برز من بعده حبيب بن مظاهر[1] الأسدي رضي الله عنه، وهو يقول:

أنـــا حـبـيـب وأبـــي مـظـهـر لـنـحـن أزكـــى مـنـكـم وأطـهـر
نـنصر خير الناس حين يذكر

فقتل منهم أحداً وثلاثين رجلاً ثم قتل (رضوان الله تعالى عليه). ثم برز من بعده عبد الله بن أبي عروة الغفاري وهو يقول:

قـــد عـلـمـت حــقـاً بـنـو غـفـار أني أذب في طــلاب الـثـار
بـالمـشـرفي والـقـنـا الخـطّـار

فقتل منهم عشرين رجلاً ثم قتل رحمه الله. ثم برز من بعده برير بن خضير الهمداني، وكان أقرأ أهل زمانه وهو يقول:

أنـــا بـــريـــر وأبـــي خـضـير لا خـــير فـيـمـن لـيـس فـيـه خير

فقتل منهم ثلاثين رجلاً ثم قتل (رضوان الله عليه). ثم برز من بعده مالك بن أنس الكاهلي وهو يقول:

---

(١) في نسخة ثانية: مظهر.

قد علمت كاهلها ودودان والخندفيون وقيس عيلان
بأن قومي قصم الأقران يا قوم كونوا كأسود الجان
آل علي شيعة الرحمن وآل حرب شيعة الشيطان

فقتل منهم ثمانية عشر رجلاً ثم قتل (رضوان الله عليه). وبرز من بعده زياد ابن مهاصر[(١)] الكندي، فحمل عليهم، وأنشأ يقول:

أنا زياد وأبي مهاصر أشجع من ليث العرين الخادر
يا رب إني للحسين ناصر ولابن سعد تارك مهاجر

فقتل منهم تسعة ثم قتل (رضوان الله عليه). وبرز من بعده وهب بن وهب، وكان نصرانياً أسلم على يد الحسين عليه السلام هو وأمه، فاتبعوه إلى كربلاء، فركب فرساً وتناول بيده عمود الفسطاط، فقاتل وقتل من القوم سبعة أو ثمانية، ثم استؤسر، فأتي به عمر بن سعد (لعنه الله) فأمر بضرب عنقه، فضربت عنقه، ورمي به إلى عسكر الحسين عليه السلام وأخذت أمه سيفه وبرزت، فقال لها الحسين عليه السلام: يا أم وهب، اجلسي فقد وضع الله الجهاد عن النساء، إنك وابنك مع جدي محمد صلى الله عليه وآله في الجنة. ثم برز من بعده هلال بن حجاج وهو يقول:

أرمي بها معلمة أفواقها والنفس لا ينفعها إشفاقها

فقتل منهم ثلاثة عشر رجلاً ثم قتل (رضوان الله عليه). وبرز من بعده عبد الله ابن مسلم بن عقيل بن أبي طالب، وأنشأ يقول:

أقسمتُ لا أقتل إلا حرا وقد وجدت الموت شيئاً مرا
أكره أن أدعى جباناً فرا إن الجبان من عصى وفرا

فقتل منهم ثلاثة ثم قتل (رضوان الله عليه ورحمته). وبرز من بعده علي بن الحسين الأصغر عليهما السلام، فلما برز إليهم دمعت عين الحسين عليه السلام فقال: اللهمَّ كن أنت الشهيد عليهم، فقد برز إليهم ابن رسولك، وأشبه الناس وجهاً وسمتاً به، فجعل يرتجز وهو يقول:

أنا علي بن الحسين بن علي نحن وبيت الله أولى بالنبي
أما ترون كيف أحمي عن أبي

(١) في نسخة ثانية: مهاجر.

فقتل منهم عشرة، ثم رجع إلى أبيه، فقال: يا أبه العطش، فقال الحسين عليه السلام: صبراً يابني، يسقيك جدك بالكأس الأوفى. فرجع فقاتل حتى قتل منهم أربعة وأربعين رجلاً، ثم قتل. وبرز من بعده القاسم بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام وهو يقول:

لا تجزعي نفسي فكل فان اليوم تلقين ذرى الجنان

فقتل منهم ثلاثة، ثم رمي عن فرسه (رضوان الله عليه وصلواته). ونظر الحسين عليه السلام يميناً وشمالاً ولا يرى أحداً، فرفع رأسه إلى السماء، فقال: اللهمَّ إنك ترى ما يصنع بولد نبيك. وحال بنو كلاب بينه وبين الماء، ورمي بسهم فوقع في نحره، وخر عن فرسه، فأخذ السهم فرمى به، وجعل يتلقى الدم بكفه، فلما امتلأت لطخ بها رأسه ولحيته وهو يقول: ألقى الله عز وجل وأنا مظلوم متلطخ بدمي. ثم خرّ على خده الأيسر صريعاً، وأقبل عدو الله سنان بن أنس الأيادي، وشمر بن ذي الجوشن العامري (لعنهما الله) في رجال من أهل الشام حتى وقفوا على رأس الحسين عليه السلام، فقال بعضهم لبعض: ماتنتظرون؟ أريحوا الرجل. فنزل سنان بن أنس الأيادي (لعنه الله) وأخذ بلحية الحسين عليه السلام وجعل يضرب بالسيف في حلقه وهو يقول: والله إني لأحتز رأسك، وأنا أعلم أنك ابن رسول الله وخير الناس أباً وأماً. وأقبل فرس الحسين عليه السلام حتى لطخ عرفه وناصيته بدم الحسين عليه السلام، وجعل يركض ويصهل، فسمع بنات النبي صلى الله عليه وآله صهيله، فخرجن فإذا الفرس بلا راكب، فعرفن أن حسيناً عليه السلام قد قتل، وخرجت أم كلثوم بنت الحسين عليه السلام واضعة يدها على رأسها، تندب وتقول: وامحمداه، هذا الحسين بالعراء، قد سلب العمامة والرداء. وأقبل سنان (لعنه الله) حتى أدخل رأس الحسين بن علي عليهما السلام على عبيد الله بن زياد (لعنه الله) وهو يقول:

املأ ركابي فضة وذهبا إني قتلت الملك المحجَّبا
قتلت خير الناس أماً وأبا وخيرهم إذ ينسبون نسباً

فقال له عبيد الله بن زياد: ويحك! فإن علمت أنه خير الناس أباً وأماً، لم قتلته إذاً؟! فأمر به فضربت عنقه، وعجل الله بروحه إلى النار، وأرسل ابن زياد (لعنه الله) قاصداً إلى أم كلثوم بنت الحسين[1] عليه السلام فقال لها: الحمد لله الذي قتل رجالكم،

(١) الظاهر: أُخت الحسين عليه السلام.

فكيف ترون ما فعل بكم؟ فقالت: يابن زياد، لئن قرت عينك بقتل الحسين عليه السلام فطالما قرت عين جده صلى الله عليه وآله به، وكان يقبله ويلثم شفتيه ويضعه على عاتقه. يابن زياد، أعد لجده جواباً، فإنه خصمك غداً. وصلى الله على رسوله محمد وآله.

المجلس الحادي والثلاثون

في بقية المقتل، يوم الأحد وهو يوم عاشوراء، لعشر خلون من المحرم سنة ثمان وستين وثلاثمائة

١ – **حدثنا** الشيخ الجليل أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رضي الله عنه، قال: حدثنا أبي رحمه الله، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبي عبد الله محمد بن خالد البرقي، عن داود بن أبي يزيد، عن أبي الجارود وابن بكير وبريد بن معاوية العجلي، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام، قال: أُصيب الحسين بن علي عليهما السلام ووجد به ثلاثمائة وبضعة وعشرون طعنة برمح أو ضربة بسيف أو رمية بسهم، فروي أنها كانت كلها في مقدمه لأنه عليه السلام كان لا يولي.

٢ – **حدثنا** محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله، قال: حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود زياد بن المنذر، عن عبد الله بن الحسن المثنى، عن أمه فاطمة بنت الحسين عليه السلام، قالت: دخلت الغاغة علينا الفسطاط، وأنا جارية صغيرة، وفي رجلي خلخالان من ذهب، فجعل رجل يفض الخلخالين من رجلي وهو يبكي، فقلت: ما يبكيك، يا عدو الله؟! فقال: كيف لا أبكي وأنا أسلب ابنة رسول الله! فقلت: لا تسلبني. قال: أخاف أن يجيء غيري فيأخذه. قالت: وانتهبوا ما في الأبنية حتى كانوا ينزعون الملاحف عن ظهورنا.

٣ – **حدثنا** محمد بن إبراهيم بن إسحاق رحمه الله، قال: حدثنا عبد العزيز بن يحيى البصري، قال: أخبرنا محمد بن زكريا، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يزيد، قال: حدثني أبو نعيم، قال: حدثني حاجب عبيد الله بن زياد، أنه لما جيء برأس الحسين عليه السلام أمر فوضع بين يديه في طست من ذهب، وجعل يضرب بقضيب في يده على ثناياه

ويقول: لقد أسرع الشيب إليك يا أبا عبد الله. فقال رجل من القوم: مه، فإني رأيت رسول الله ﷺ يلثم حيث تضع قضيبك. فقال: يوم بيوم بدر. ثم أمر بعلي ابن الحسين عليه السلام فغل، وحمل مع النسوة والسبايا إلى السجن، وكنت معهم، فما مررنا بزقاق إلا وجدناه ملئ رجالاً ونساء، يضربون وجوههم ويبكون، فحبسوا في سجن وطبق عليهم. ثم إن ابن زياد (لعنه الله) دعا بعلي بن الحسين عليه السلام والنسوة، وأحضر رأس الحسين عليه السلام، وكانت زينب بنت علي عليه السلام فيهم، فقال ابن زياد: الحمد لله الذي فضحكم وقتلكم، وأكذب أحاديثكم. فقالت زينب: الحمد لله الذي أكرمنا بمحمد وطهرنا تطهيرا، إنما يفضح الله الفاسق ويكذب الفاجر. قال: كيف رأيت صنع الله بكم أهل البيت؟ قالت: كتب عليهم القتل، فبرزوا إلى مضاجعهم، وسيجمع الله بينك وبينهم فتتحاكمون عنده. فغضب ابن زياد (لعنه الله) عليها، وهمّ بها، فسكن منه عمرو بن حريث، فقالت زينب: يابن زياد، حسبك ما ارتكبت منا، فلقد قتلت رجالنا، وقطعت أصلنا، وأبحت حريمنا، وسبيت نساءنا وذرارينا، فإن كان ذلك للأشتفاء فقد اشتفيت. فأمر ابن زياد بردهم إلى السجن، وبعث البشائر إلى النواحي بقتل الحسين عليه السلام. ثم أمر بالسبايا ورأس الحسين عليه السلام فحملوا إلى الشام، فلقد حدثني جماعة كانوا خرجوا في تلك الصحبة: أنهم كانوا يسمعون بالليالي نوح الجن على الحسين عليه السلام إلى الصباح، وقالوا: فلما دخلنا دمشق أُدخل بالنساء والسبايا بالنهار مكشفات الوجوه، فقال أهل الشام الجفاة: ما رأينا سبايا أحسن من هؤلاء، فمن أنتم؟ فقالت سكينة بنت الحسين عليه السلام: نحن سبايا آل محمد. فأقيموا على درج المسجد حيث يقام السبايا، وفيهم علي بن الحسين عليهما السلام، وهو يومئذ فتى شاب، فأتاهم شيخ من أشياخ أهل الشام، فقال لهم: الحمد لله الذي قتلكم وأهلككم وقطع قرن الفتنة. فلم يأل عن شتمهم، فلما انقضى كلامه، قال له علي بن الحسين عليهما السلام: أما قرأت كتاب الله عز وجل؟ قال: نعم. قال: أما قرأت هذه الآية ﴿قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾ [الشورى: ٢٣]؟ قال: بلى. قال: فنحن أُولئك. ثم قال: أما قرأت ﴿وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ﴾؟ قال: بلى. قال: فنحن هم. قال: فهل قرأت هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٣]؟ قال: بلى. قال: فنحن هم. فرفع الشامي يده إلى السماء، ثم قال: اللهمَّ إني أتوب إليك. ثلاث مرات، اللهمَّ إني أبرأ إليك من عدو آل محمد، ومن قتلة أهل بيت محمد، لقد قرأت القرآن فما شعرت بهذا قبل اليوم. ثم أُدخل

نساء الحسين (عليه السلام) على يزيد بن معاوية، فصحن نساء آل يزيد وبنات معاوية وأهله، وولولن وأقمن المأتم، ووضع رأس الحسين (عليه السلام) بين يديه، فقالت سكينة: والله ما رأيت أقسى قلباً من يزيد، ولا رأيت كافراً ولا مشركاً شراً منه ولا أجفى منه، وأقبل يقول وينظر إلى الرأس:

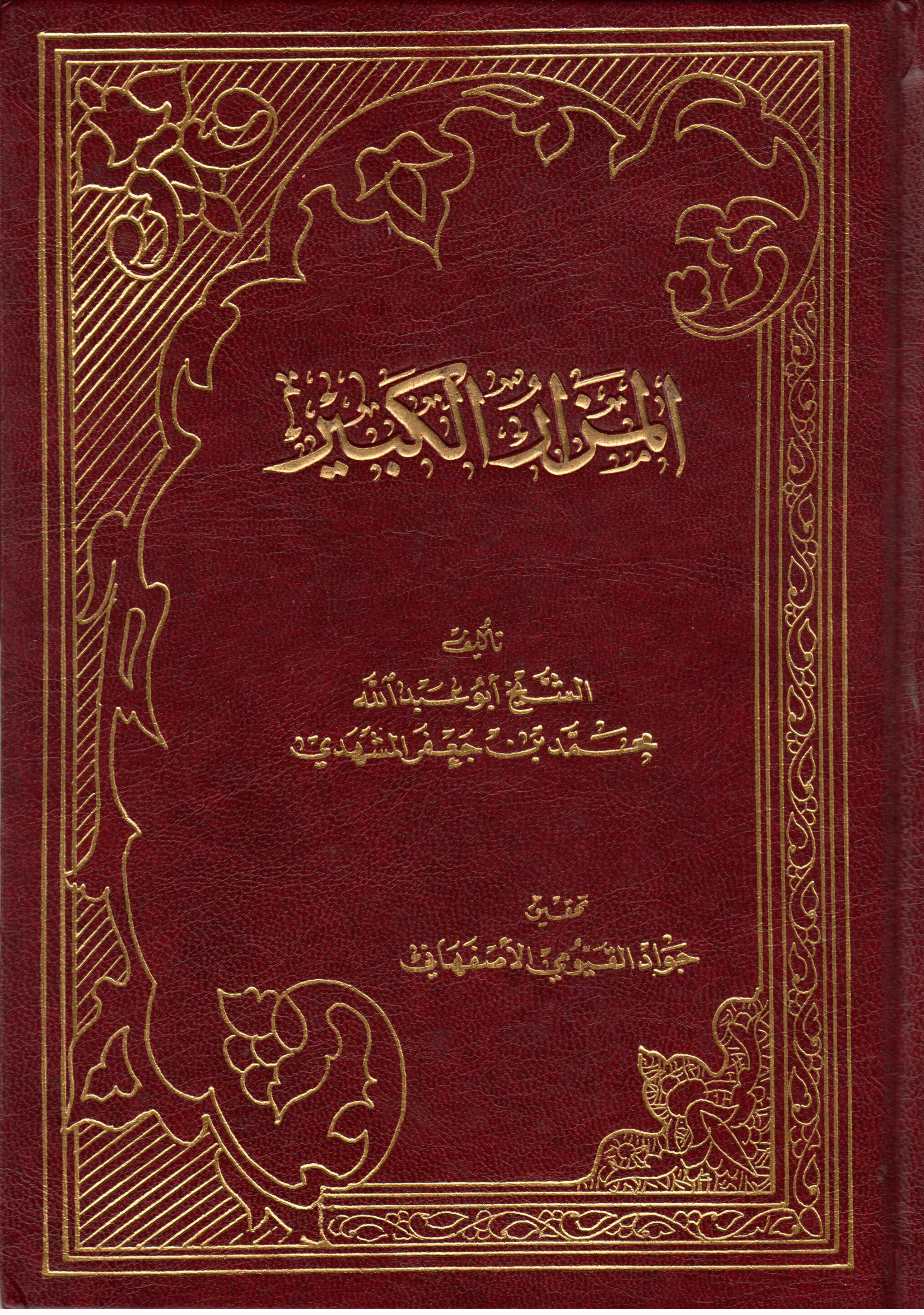
ليت أشياخي ببدر شهدوا   جزع الخزرج من وقع الأسل

ثم أمر برأس الحسين (عليه السلام)، فنصب على باب مسجد دمشق، فروي عن فاطمة بنت علي (عليه السلام)، أنها قالت: لما أجلسنا بين يدي يزيد بن معاوية رق لنا أول شيء وألطفنا، ثم إن رجلاً من أهل الشام أحمر قام إليه، فقال: يا أمير المؤمنين، هبّ لي هذه الجارية. يعنيني، وكنت جارية وضيئة، فأرعبت وفرقت، وظننت أنه يفعل ذلك، فأخذت بثياب أختي، وهي أكبر مني وأعقل، فقالت: كذبت والله ولعنت، ما ذاك لك ولا له. فغضب يزيد (لعنه الله) فقال: بل كذبت والله، لو شئت لفعلته. قالت: لا والله، ما جعل الله ذلك لك، إلا أن تخرج من ملتنا وتدين بغير ديننا. فغضب يزيد (لعنه الله)، ثم قال: إياي تستقبلين بهذا؟! إنما خرج من الدين أبوك وأخوك. فقالت: بدين الله ودين أخي وأبي وجدي اهتديت أنت وجدك وأبوك. قال: كذبت يا عدوة الله. قالت: أمير يشتم ظالماً ويقهر بسلطانه. قالت: فكأنه (لعنه الله) استحيى فسكت، فأعاد الشامي (لعنه الله) فقال يا أمير المؤمنين، هب لي هذه الجارية. فقال له: اغرب[1]، وهب الله لك حتفاً قاضياً.

٤ ــ حدثني بذلك محمد بن علي ماجيلويه (رحمه الله)، عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الكوفي، عن نصر بن مزاحم، عن لوط بن يحيى، عن الحارث بن كعب، عن فاطمة بنت علي (صلوات الله عليهما)، ثم إن يزيد (لعنه الله) أمر بنساء الحسين (عليه السلام) فحبسن مع علي بن الحسين (عليهما السلام) في محبس لا يكنهم من حر ولا قر حتى تقشرت وجوههم، ولم يرفع ببيت المقدس حجر عن وجه الأرض إلا وجد تحته دم عبيط، وأبصر الناس الشمس على الحيطان حمراء كأنها الملاحف المعصفرة، إلى أن خرج علي بن الحسين (عليهما السلام) بالنسوة، ورد رأس الحسين (عليه السلام) إلى كربلاء.

٥ ــ حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رحمه الله)، قال: حدثنا الحسن بن متيل الدقاق، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن عليّ بن الحسن بن علي بن فضال، عن

(١) في نسخة ثانية: اعزب.


المزار الكبير
تأليف
الشيخ أبو عبد الله
محمد بن جعفر المشهدي
تحقيق
جواد القيومي الأصفهاني

الْحُسَين عَلَيه السَّلام[1].

٨ـ زيارة الشهداء رضوان الله عليهم في يوم عاشوراء.

اخبرني الشريف الجليل العالم ابو الفتح محمد بن محمد الجعفرية ادام الله عزه، قال : اخبرني الشيخ الفقيه عمادالدين محمد بن ابي القاسم الطبري ، عن الشيخ ابي علي الحسن بن محمد الطوسي .

و اخبرني عالياً الشيخ الفقيه ابو عبدالله الحسين بن هبة الله بن رطبة رضي الله عنه ، قال : اخبرني شيخي المفيد الحسن بن محمد الطوسي ، عن الشيخ ابي جعفر محمد الطوسي ، قال : حدثنا الشيخ ابو عبدالله

---

١ ـ رواه الشيخ في مصباحه : ٧٧٢، باسناده عن محمد بن اسماعيل بن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن ابيه، عن الباقر عليه السلام ، عنه البحار ١٠١ :٢٩٣.

أورده السيد ابن طاووس في مصباح الزائر :١٤٧، و الكفعمي في مصباحه :٤٨٣، البلد الامين :٢٦٩.

اخرجه ابن قولويه في الكامل :٣٤٢، باسناده عن حكيم بن داود، عن محمد بن موسى الهمداني، عن محمد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عميرة و صالح بن عقبة، جميعاً عن علقمة ابن محمد الحضرمي و محمد بن اسماعيل، عن صالح بن عقبة ، عن مالك الجهني، عن الباقر عليه السلام ، عنه البحار ١٠١ :٢٩٠.

قال السيد بعد ذكر الرواية و الزيارة و الدعاء في مصباحه: « هذه الرواية نقلناها باسنادنا من المصباح الكبير ، و هو مقابل بخط مصنفه رحمه الله، و لم يكن في الفاظ الزيارة فصلان اللذان يكرران مائة مرة، و انما نقلنا الزيارة من المصباح الصغير ».

محمد بن احمد بن عياش[1] رحمه الله، حدثني الشيخ الصالح ابو ميسور ابن عبدالمنعم بن النعمان المعادي[2] رحمه الله، قال:

خرج من الناحية سنة اثنتين و خمسين و مائتين اليّ على يد الشيخ محمد بن غالب الاصفهاني حين وفاة[3] ابي رحمه الله، و كنت حدث السن، فكتبت استأذن في زيارة مولاي ابي عبدالله عليه السلام و زيارة الشهداء رضوان الله عليهم، فخرج اليّ منه:

بسم الله الرحمن الرحيم، اذا اردت زيارة الشهداء رضوان الله عليهم، فقف عند رجلي الحسين عليه السلام، و هو قبر علي بن الحسين صلوات الله عليهما، فاستقبل القبلة بوجهك، فان هناك حومة الشهداء[4] عليهم السلام و اوم و اشر الى علي بن الحسين عليهما السلام و قل:

---

١ ـ كذا هنا و في الاقبال، ما هو المذكور في كتب الرجال هو ابو عبدالله احمد بن محمد بن عياش الجوهري، عنونه الشيخ في رجاله: ٤١٣، الرقم: ٥٩٨٣، و في الفهرست، الرقم: ٩٩، وكان مولد الشيخ سنة ٣٨٥، و سنة وفاة ابن عياش سنة ٤٠١، و من المستبعد رواية الشيخ عنه، مع ما قال في طريقه اليه في الفهرست: «اخبرنا عنه جماعة من اصحابنا»، و لا يوجد هذه الرواية في كتب الشيخ.

الظاهر ـ و الله العالم ـ سقوط الواسطة بينهما، و هم جماعة من الاصحاب ـ على حد تعبير الشيخ.

٢ ـ في الاقبال: ابو منصور بن عبدالمنعم بن النعمان البغدادي.

٣ ـ وافاه (خ ل).

٤ ـ حومة الشهداء: معظمهم.

اَلسَّلامُ عَلَيك يا اَوَّل قَتيل مِن نَسْل خَيْر سَليل[1]، مِن سُلالَة اِبْراهيم الْخَليل، صَلَّى اللّٰه عَلَيك و عَلى اَبيك، اِذ قالَ فيكَ: قَتَلَ اللّٰه قَوْماً قَتَلوك، يا بُنَيَّ ما اَجْرَأهم عَلَى الرَّحْمانِ و عَلَى انْتِهاك حُرْمة الرَّسول، عَلَى الدُّنْيا بَعْدك الْعَفا[2]، كَاَنّي بِك بَيْن يَدَيْه ماثِلاً، و لِلْكافِرين قائِلاً:

اَنــا عَــلِيُّ بْــن الْــحُسَين بْــن عَــلِيِّ
نَــحْن و بَــيْت اللّٰــه اَوْلى بِــالنَّبِيِّ
اَطْـــعَنكم بِـــالرُّمْح حَـــتّى يَـــنْثني[3]
اَضْـــرِبكم بِـــالسَّيف اَحْـــمي عَـــن اَبـــي
ضَـــرْب غُـــلام هـــاشِميٍّ عَـــرَبيٍّ
وَ اللّٰــه لايَــحْكم فــينَا ابْــن الدَّعِــيِّ[4]

حَتّى قَضَيْت نَحْبك[5] و لَقيت رَبَّك، اَشْهَد اَنَّك اَوْلى بِاللّٰهِ و بِرَسولِه،

---

١ ـ السليل و السلالة: الولد، و المراد بخير سليل: الحسين عليه السلام، فانه كان في زمانه اشرف اولاد ابراهيم، و علي بن الحسين اول مقتول من اولاد الحسين عليه السلام، و لو كان المراد بخير سليل الرسول صلى الله عليه و آله، كما هو الظاهر، لكان مخالفاً لما هو المشهور، من تقدم شهادة اولاد الحسن عليه السلام، لكن موافق لما ذكره ابن ادريس في السرائر، حيث قال: هو اول من قتل في الواقعة يوم الطف ـ البحار.

٢ ـ عفي الشيء: درس و لم يبق له اثر، العفا: التراب.

٣ ـ انثني: انعطف و رد بعضه على بعض.

٤ ـ الدعيّ: ولد الزنا.

٥ ـ قضي نحبه: مات، و عن الجزري: فيه طلحة ممن قضى نحبه، النحب النذر، كأنه الزم نفسه ان يصدق برأسه في الحرب فوفى به، و قيل: النحب الموت، كأنه يلزم نفسه ان يقاتل حتى يموت.

وانَّك ابْن حُجَّتِه و اَمينِه، حكَم اللّٰه لَك عَلى قاتِلَك مُرَّة بْـن مُـنْقذ بْـن النُّعْمان الْعَبْدي، لَعَنه اللّٰه و اَخْزاه، و مَن شَرِكَه في قَتْلك، و كانوا عَلَيك ظَهيراً، اَصْلاهُم[1] اللّٰه جَهَنَّم و ساءَت مَصيراً.

و جَعَلَنا اللّٰه مِن مُلاقيك و مُرافِقيك، و مُرافِـقي جَـدِّك و اَبـيك ، و عَمِّك واَخيك ، و اُمِّك الْمَظْلومة[2]، و اَبرأ اِلَى اللّٰه مِن قاتِليك ، و اَسْأَل اللّٰه مُرافِقَتَك في دار الْخُلود، و اَبرأ اِلَى اللّٰه مِن اَعْدائِك اُولي الْجُحود، واَلسَّلامُ عَلَيك و رَحْمة اللّٰه وبَرَكاتُه.

اَلسَّلامُ عَلى عَبْد اللّٰه بْن الْـحُسَين ، الطِّـفل الرَّضـيع [و الْـمَرْميِّ الصَّريع ، الْمُتَشَحِّط دَماً[3]، الْمُصَعَّد دَمَه في السَّماء، الْمَذْبوح بِالسَّهم في حِجْر اَبيه][4]، لَعَن اللّٰه راميه حَرْمَلة بْن كاهِل الاَسَديَّ و ذَويهِ.

اَلسَّلامُ عَلى عَبْداللّٰه بْن اَميرِالْمُؤمنين،[مُبْلي الْبَلاء[5]،و] الْـمُنادي بِالْوِلاء[6] في عَرْصَة كَرْبَلاء، الْمَضْروب مُقْبلاً و مُدْبِراً[7]، ولَعَن اللّٰه قاتِلَه

---

١ ـ اصلي النار : قاسى حرها او احترق بها.

٢ ـ المراد بها فاطمة عليها السلام .

٣ ـ شحّطه : ضرّجه بالدم.

٤ ـ الزيادة في الموضعين من الاقبال.

٥ ـ مبلي البلاء ـ على بناء اسم المفعول من باب الافعال ـ اي الممتحن بالبلاء و الذي انعم عليه بالبلاء، فان الابلاء يستعمل غالباً في الخير ، و يحتمل ان يكون كرمي من بلوته ابلوه ، قال الله تعالى :« و نبلوكم بالشَّرِّ و الخير فتنة» ـ البحار.

٦ ـ اي ولاء اخيه و اهل بيته و محبتهم و طاعتهم.

٧ ـ المضروب كذا ،اي الذي احاط به العدو من جميع جوانبه، فكان يقاتل مقبلاً و مدبراً.

هانِي بْن ثُبَيْت الْحَضرمي.

اَلسَّلامُ عَلى الْعَبّاس بْن اَميرِ الْمُؤمنين، الْمُواسي اَخاه بِنَفْسه، الاخِذ لِغَدِه مِن اَمْسه[1]، الْفادي لَه الْواقي، الساعي اِلَيْه بِمائِه، الْمَقْطوعة يَداه، لَعَن اللّٰه قاتِليه يَزيد ابْنَ الرُّقاد، و حَكيم بْنَ الطُّفيل الطائي.

اَلسَّلامُ عَلى جَعْفر بْن اَميرِ الْمُؤمنين، الصابِر بِنَفْسه مُحْتَسباً، و النائي عَن الاوْطان مُغْتَرباً، الْمُسْتَسلم لِلْقِتال، الْمُسْتَقدم لِلنِّزال[2]، الْمَكْثور بِالرِّجال[3]، لَعَن اللّٰه قاتِلَه هانِي بْن ثُبَيت الْحَضرمي.

اَلسَّلامُ عَلى عُثْمان بْن اَميرِ الْمُؤمنين، سَمِيِّ عُثْمان بْن مَظْعون، لَعَن اللّٰه رامِيَه بِالسَّهْم خُولى بْن يَزيد الاصْبَحيِّ الايادِيِّ[4] الدارِمي.

اَلسَّلامُ عَلى مُحَمَّد بْن اَميرِ الْمُؤمنين، قَتيلِ الايادِيِّ[5] الدارِمي، لَعَنه اللّٰه و ضاعَف لَه الْعَذاب الاليم، و صَلَّى اللّٰه عَلَيك يا مُحمَّد و عَلى اَهْل بَيْتك الصابِرين.

اَلسَّلامُ عَلى اَبي بَكْر بْنِ الْحَسَن الزَّكِيِّ الْوَلِيِّ، الْمَرْمِيِّ بِالسَّهْم

---

١ ـ من امسه : اي يومه ، لانه امس بالنسبة الى الغد ، او المراد الامس بالنسبة الى يوم المخاطبة و الزيارة.

٢ ـ المستقدم للنزال : المتقدم في الحرب، و قال الفيروزآبادي :النزال ـ بالكسر ـ ان ينزل الفريقان عن ابلهما الى خيلهما فيتضاربوا.

٣ ـ المكثور : المغلوب الذي تكاثر عليه الناس فقهروه .

٤ ـ الاباني (خ ل).

٥ ـ الاباني (خ ل).

الرَّدِيّ، لَعَنَ اللّه قاتِلَه عَبْد اللّه بْن عَقَبَة الْغَنَوِيّ.

اَلسَّلامُ عَلى عَبْد اللّه بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الزَّكيِّ، لَعَنَ اللّه قاتِلَه و رامِيَه حَرْمَلَة ابْن كاهِل الاسَدِيّ.

اَلسَّلامُ عَلى الْقاسِمِ بْنِ الْحَسَن بْنِ عَلِيٍّ، الْمَضْروب هامَته[1]، الْمَسْلوب لامَته[2]، حين نادَى الْحُسَين عَمَّه فَجَلى[3] عَلَيه عَمُّه كَالصَّقْر، و هُوَ يَفْحَص[4] بِرِجْله التُّراب، و الْحُسَين يَقول: بُعْداً لِقَوْم قَتَلوك و مَن خَصْمهم يَوْم الْقِيامة جَدُّك و ابُوك، ثُمَّ قال: عَزَّ و اللّه عَلى[5] عَمِّك اَن تَدْعوه فَلا يُجيبُك، اَو يُجيبُك و اَنْت قَتيل جَديل فَلا يَنْفَعك، هذا و اللّه يَوْم كَثُر واتِرُه[6] و قَلَّ ناصِرُه، جَعَلَني اللّه مَعَكما يَوْم جَمْعِكما، و بَوَّأَني مُبَوَّأَكُما، و لَعَنَ اللّه قاتِلَك عُمَر بْنَ سَعْد بْن نُفَيْل الازدِيّ، و اَصْلاه جَحيماً، و اَعَدَّ لَه عَذاباً اَليماً.

اَلسَّلامُ عَلى عَوْن بْنِ عَبْدِ اللّه بْنِ جَعْفَر الطَّيّار فِي الْجِنان، حَليفِ

---

١ ـ الهامة: رأس كل شيء.

٢ ـ اللامة: الدرع، و قيل: السلاح، و لامة الحرب أداته.

٣ ـ جلى عليه عمه: ذهب و كشف الناس عنه حتى ادركه، او على بناء التفعيل اي نظر اليه. و قال الجوهري: اجلوا عن القتيل انفرجوا، و جلوت اي اوضحت و كشفت، و جلّي ببصره اذا رمي به كما ينظر اليه الصقر الى الصيد.

٤ ـ الفحص: البحث و الكشف.

٥ ـ عز عليّ ان اراك بحال سيئة: اي يشتد و يشق عليّ.

٦ ـ الواتر: الجاني.

الايمانِ، و مُنازِل[1] الاقران، الناصِح لِلرَّحمان، التالي لِلْمَثاني و الْقُرآن، لَعَنَ اللّٰه قاتِلَه عَبْد اللّٰه بْن قُطْبَة النَّبْهاني.

اَلسَّلامُ عَلى مُحمَّد بْن عَبْدِاللّٰه بْنِ جَعْفر ، الشاهِد مَكانَ اَبيهِ، و التالي لاخيهِ، و واقِيَه بِبَدَنِه، لَعَنَ اللّٰه قاتِلَه عامِرَ بْن نَهْشَل التيمي.

اَلسَّلامُ عَلى جَعفَر بْن عَقيل ، لَعَنَ اللّٰه قاتِلَه بِشْر بْن خُوط الْهَمْداني.

اَلسَّلامُ عَلى عَبْدِ الرَّحمان بْنِ عَقيل ، و لَعَنَ اللّٰه قاتِلَه و رامِيَه عُمَر ابْن اَسَد الْجُهَني.

اَلسَّلامُ عَلى الْقَتيلِ بْنِ الْقَتيل ، عَبْد اللّٰه بْن مُسْلم بْنِ عَقيل ، و لَعَنَ اللّٰه رامِيه عَمْرو بْن صُبَيح الصَّيْداوي.

اَلسَّلامُ عَلى مُحمَّد بْنِ اَبي سَعيدِ بْنِ عَقيل ، و لَعَنَ اللّٰه قاتِلَه لَقيط ابْن ياسِر الْجُهَني.

اَلسَّلامُ عَلى سُلَيْمان مَوْلَى الْحَسَن بْنِ اَميرِ الْمُؤمنين ، و لَعَنَ اللّٰه قاتِلَه سُلَيْمان بْن عُوف الْحَضْرمي.

اَلسَّلامُ عَلى قارِب مَوْلى الْحُسَين بْنَ عَلِيٍّ ، اَلسَّلامُ عَلى مُنْجِح مَوْلى الْحُسَين بْنِ عَلِيٍّ.

اَلسَّلامُ عَلى مُسْلِم بْنِ عَوْسَجة الاسَديِّ، الْقائِل لِلْحُسين و قَد اَذِن لَه في الانْصِراف : اَنَحْن نُخَلّي عَنْك و بِمَ نَعْتَذر اِلَى اللّٰه مِن اَداءِ حَقِّك ،

---

[1] ـ نازله في الحرب : نزل في مقابلته و قاتله.

و لا و اللّه حتّى اَكسر في صُدورِهم رُمْحي، و اَضرِبْهم بِسَيْفي، ما ثَبت قائِمُه[1] في يَدي، و لا اُفارِقُك ، و لَو لَمْ يَكن مَعي سِلاح اُقاتِلُهم بِه لَقَذَفْتهم بِالْحِجارة ثُمَّ لَم اُفارِقْك حَتّى اَموت مَعَك، و كُنْت اَوَّل مَن شَرى نَفْسَه ، و اَوَّل شَهيدا مِنْ شُهَداء اللّه قَضى نحْبه، فَفُزْت و رَبِّ الْكَعْبة.

شَكَرَ اللّه لَك اسْتِقْدامَك و مُواساتك اِمامَك، اِذ مَشى اِلَيْك و اَنْت صَريع فَقال : يَرْحَمك اللّه يا مُسْلم بْن عَوْسَجة، و قرأ :« فَمِنْهُمْ مَنْ قَضى نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَ ما بَدَّلُوا تَبْديلاً»[2]، لَعَن اللّه الْمُشْتَركين في قَتْلك: عَبْداللّه الضّبابي، و عَبْداللّه بْن خَشْكارَة الْبَجلي.

اَلسَّلامُ عَلى سَعيد بْن عَبْداللّه الْحَنَفي، الْقائِل لِلْحُسين و قَد اَذِن لَه فِي الانْصِراف : لا و اللّه لانُخَلّيك حَتّى يَعْلم اللّه اَنّا قَدْ حَفِظْنا غَيْبة رَسُولِ اللّه صَلَّى اللّه عَلَيه و آلِه فيك ، و اللّهِ لَو اَعْلم اَنّي اُقْتل ثُمَّ اُحْرق ثُمَّ اُذْرى[3]، يُفعل ذلِك بي سَبْعين مَرَّة، ما فارَقْتُك حَتّى اَلْقى حِمامي دُونك، و كَيْف لااَفْعل ذلِك ، و اِنَّما هِي مَوْتة اَو قَتْلة واحِدَة، ثُمَّ هِيَ الْكَرامَة الَّتي لا انْقِضاء لَها اَبداً، فَقَد لَقيتَ حِمامَك[4]، و واسَيْت اِمامَك، و لَقيتَ مِن اللّه الْكَرامَة في دارِ الْمُقامَة، حَشَرَنا اللّه مَعَكُم فِي الْمُسْتَشهدين ، و رَزَقَنا مُرافَقَتَكم في اَعْلى عِلّيّين.

---

١ ـ قائمه : مقبضه.

٢ ـ الاحزاب :٢٣.

٣ ـ ذر الشيء : نشره و رشّه.

٤ ـ الحمام: الموت او قضاؤه و قدره .

اَلسَّلامُ عَلى بَشير بْن عُمَر الْحَضْرمي، شَكَرَ اللّٰه لَك قَوْلَك لِلْحُسَين و قَد اَذِن لَك فِي الانْصِراف : اَكَلَتْني إذاً السِّباعُ حَيّاً اِذا فارَقْتُك، و اَسْأَل عَنْك الرُّكبان ، و اَخْذُلك مَع قِلَّة الاعْوان ، لايَكون هذا اَبَداً.

اَلسَّلامُ عَلى زَيْد بْن حُصَيْن الْهَمْدانيِّ الْمشرقيِّ الْقاريِّ الْمُجَدَّل[1]، اَلسَّلامُ عَلى عُمْران بْنِ كَعْب الانْصاريّ، اَلسَّلامُ عَلى نَعيمِ بْنِ عِجْلانِ الانْصاريّ.

اَلسَّلامُ عَلى زُهَيْر بْنِ الْقين الْبَجَليّ، الْقائِل لِلْحُسَين و قَد اَذِن لَه فِي الانْصِراف : لا و اللّٰهِ لا يَكون ذلِك اَبَداً، اَتْرك ابْن رَسُول اللّٰه اَسيراً في يَدِ الاعْداء و اَنْجوا، لا اَرانِي اللّٰه ذلِك الْيَوم.

اَلسَّلامُ عَلى عَمْرو بْنِ قَرْظَة الانْصاريّ، اَلسَّلامُ عَلى حَبيبِ بْنِ مُظاهِر الاسَديِّ، اَلسَّلامُ عَلى الْحُرِّ بْنِ يَزيدِ الرِّياحيّ، اَلسَّلامُ عَلى عَبْدِاللّٰه ابْن عُمَير الْكَلْبيّ، اَلسَّلامُ عَلى نافِع بْنِ هِلال الْبَجَليِّ الْمُرادِيِّ، اَلسَّلامُ عَلى اَنَس بْن كاهِل الاسَديِّ.

اَلسَّلامُ عَلى قَيس بْنِ مُسَهَّر الصَّيْداوي، اَلسَّلامُ عَلى عَبْدِ اللّٰه و عَبْدِ الرَّحمان ابْنَي عُرْوة بْنِ حَرّاقِ الْغِفارِيّين، اَلسَّلامُ عَلى جون مَوْلى اَبي ذَرِّ الْغِفاري.

اَلسَّلامُ عَلى شَبيبِ بْنِ عَبْدِاللّٰه النَّهْشليّ، اَلسَّلامُ عَلى الْحَجّاج بْنِ زَيْدِ السَّعديّ.

---

١ ـ جدّلته : صرعته.

اَلسَّلامُ عَلى قاسِط و كَرْدوس ابْني زُهَير التَّغْلبيّين، اَلسَّلامُ عَلى كنانَة بْنِ عَتيق، اَلسَّلامُ عَلى ضَرْغامَة بْن مالِك، اَلسَّلامُ عَلى جوين بْنِ مالِك الضَّبَعي.

اَلسَّلامُ عَلى عَمْرو بْن ضُبَيْعة ، اَلسَّلامُ عَلى زَيْد بْنِ ثُبَيت الْقيسيّ، اَلسَّلامُ عَلى عامِر بْنِ مُسْلم، اَلسَّلامُ عَلى قَعْنَب بْن عَمْرو النَّمريّ، اَلسَّلامُ عَلى سالِم مَوْلى عامِر ابْن مُسْلم .

اَلسَّلامُ عَلى سَيْف بْن مالِك، اَلسَّلامُ عَلى زُهَيْر بْن بِشْر الْخَثْعميّ، اَلسَّلامُ عَلى بَدْر بْنِ مَعْقلِ الْجُعْفيّ، اَلسَّلامُ عَلى مَسْعودِ بْنِ الْحَجّاج و ابْنِه، اَلسَّلامُ عَلى مَجْمَع بْن عَبْدِاللّٰه الْعائِديّ .

اَلسَّلامُ عَلى عَمّار بْنِ حَيّان بْنِ شُرَيح الطائيّ، اَلسَّلامُ عَلى حَيّان بْنِ الْحارِثِ السَّلمانيّ الازديّ، اَلسَّلامُ عَلى جُنْدب بْن حِجْر الْخَوْلانيّ، اَلسَّلامُ عَلى عُمَر بْنِ خالِد الصَّيْداويّ، اَلسَّلامُ عَلى سَعيد مَوْلاه.

اَلسَّلامُ عَلى يَزيدِ بْن زِيادِ بْنِ الْمَظاهِرِ الْكِنْديّ، اَلسَّلامُ عَلى جَبَلَّة ابْنِ عَلِيٍّ الشَّيْباني، اَلسَّلامُ عَلى اَسْلَم بْنِ كَثيرِ الازديّ الاعْرج، اَلسَّلامُ عَلى زُهَير بْنِ سُلَيم الازْديّ .

اَلسَّلامُ عَلى قاسِم بْنِ حَبيب الازْديّ، اَلسَّلامُ عَلى عُمَر بْنِ الاحْدوث الْحَضْرميّ، اَلسَّلامُ عَلى اَبي ثُمامَة عُمَر بْن عَبْدِاللّٰه الصائِديّ، اَلسَّلامُ عَلى حَنْظَلة بْنِ اَسْعَد الشَّباميّ، اَلسَّلامُ عَلى عَبْدِالرَّحمان بْن عَبْدِاللّٰه بْن الْكدر الارْحَبيّ.

اَلسَّلامُ عَلى عَمّار بْن اَبي سَلامَة الْهَمْدانيّ، اَلسَّلامُ عَلى عابِس بْنِ شَبيب الشاكريّ، اَلسَّلامُ عَلى شَبيبِ بْنِ الْحارِث بْن سَريع، اَلسَّلامُ عَلى مالِك بْنِ عَبْدِاللّٰه ابْن سَريع.

اَلسَّلامُ عَلى الْجَريح الْمَأسور سَوّارِ بْنِ اَبي حُمَير الْفَهْميِّ الْهَمْدانيّ، اَلسَّلامُ عَلى الْمُرَتَّث[1] مَعَه عَمْرو بْن عَبْدِاللّٰه الْجَنْدعيّ.

اَلسَّلامُ عَلَيكم يا خَيْر اَنْصار، اَلسَّلامُ عَلَيكم بِما صَبَرْتم فَنِعْم عُقْبى الدارِ، و بَوَّاَكُم اللّٰه مُبَوَّء الابْرار.

اَشْهد لَقَد كُشِف لَكُم الْغِطاء، و مَهَّد لَكُم الْوِطاء، و اَجْزل لَكُم الْعَطاء، وكُنْتُم عَن الْحَقِّ غَيْر بُطاء، و اَنْتُم لَنا فُرط[2]، و نَحْن لَكُم خُلَطاء في دارِ الْبَقاء، و السَّلامُ عَلَيكم و رَحْمة اللّٰه و بَرَكاتُه[3].

---

١ ـ المرتث ـ على صيغة المفعول ـ الذي حمل من المعركة رثيثاً، اي جريحاً و به رمق.

٢ ـ الفرط: المتقدم قومه.

٣ ـ ذكره المفيد في مزاره، و السيد ابن طاووس في مصباح الزائر: ١٤٨، عنهما البحار ١٠١: ٢٧٤.

اخرجه السيد في الاقبال ٢: ٧٣، باسناده الى جده الشيخ الطوسي، عن محمد بن احمد بن عياش، عن ابي منصور بن عبدالمنعم بن نعمان البغدادي، عن الناحية المقدسة عليه السلام، عنه البحار ٤٥: ٦٥، ١٠١: ٢٦٩.

الظاهر من الناحية المقدسة في هذه الزيارة هو الامام ابي محمد العسكري عليه السلام، لان في صدر الخبر انه خرج سنة اثنتين و خمسين و مائتين، و قيل المراد به عند الاطلاق هو الحجة عليه السلام، اما في تاريخ الخبر اشكالاً، لتقدمها على ولادة القائم عليه السلام باربع سنين، و لعلها كانت اثنتين و ستين و مائتين، و اللّٰه العالم.

٩ ـ زيارة اخرى في يوم عاشوراء لابي عبدالله الحسين بن علي صلوات الله عليه.

و مما خرج من الناحية عليه‌السلام الى احد الابواب ، قال : تقف عليه صلّى الله عليه و تقول:

اَلسَّلامُ عَلى ادمَ صَفْوة اللّٰه مِن خَليقَتِه، اَلسَّلامُ عَلى شيثَ وَلِيِّ اللّٰه و خِيَرَته، اَلسَّلامُ عَلى اِدْريس الْقائِم لِلّٰه بِحُجَّته، اَلسَّلامُ عَلى نُوح الْمُجاب في دَعْوَته، اَلسَّلامُ عَلى هُود الْمَمْدود مِنَ اللّٰه بِمَعُونَته، اَلسَّلامُ عَلى صالِح الَّذي تَوَّجَه اللّٰه بِكَرامَته.

اَلسَّلامُ عَلى اِبْراهيمَ الَّذي حَباهُ اللّٰه بِخلَّته، اَلسَّلامُ عَلى اِسْماعيل الَّذي فَداهُ اللّٰه بِذِبْح عَظيم مِن جَنَّته، اَلسَّلامُ عَلى اسْحاقِ الَّذي جَعَل اللّٰه النُّبوَّة في ذُرِّيَّته، اَلسَّلامُ عَلى يَعْقوب الَّذي رَدَّ اللّٰه عَلَيه بَصَره بِرَحْمته.

اَلسَّلامُ عَلى يُوسُف الَّذي نَجّاهُ اللّٰه مِنَ الْجُبِّ بِعَظَمته، اَلسَّلامُ عَلى مُوسى الَّذي فَلَق اللّٰه الْبَحْر لَه بِقُدْرته، اَلسَّلامُ عَلى هارُون الَّذي خَصَّه اللّٰه بِنُبُوَّته، اَلسَّلامُ عَلى شُعَيْب الَّذي نَصَرَه اللّٰه عَلى اُمَّته، اَلسَّلامُ عَلى داوود الَّذي تابَ اللّٰه عَلَيه مِن خَطيئَتِه.

اَلسَّلامُ عَلى سُلَيْمان الَّذي ذَلَّت لَهُ الْجِنُّ بِعِزَّته، اَلسَّلامُ عَلى اَيُّوب الَّذي شَفاهُ اللّٰه مِن عِلَّتِه، [اَلسَّلامُ عَلى يُونُس الَّذي اَنجز اللّٰه لَه مَضْمُون

عِدَته][1]، اَلسَّلامُ عَلى عُزَيْر الَّذي اَحْياه اللّٰه بَعْد ميتَتِه، اَلسَّلامُ عَلى زَكَرِيَّا الصّابِر في مِحْنَته، اَلسَّلامُ عَلى يَحْيَى الَّذي اَزْلَفه[2] اللّٰه بِشَهادَتِه.

اَلسَّلامُ عَلى عيسى رُوح اللّٰه و كَلِمَته، اَلسَّلامُ عَلى مُحمَّد حَبيبِ اللّٰه و صَفْوَته، اَلسَّلامُ عَلى اَميرِ الْمُؤْمِنين عَلِيِّ بْن اَبي طالِب، الْمَخصوص بِأُخُوَّته، [اَلسَّلامُ عَلى فاطِمَة الزَّهْراء ابْنَتِه، اَلسَّلامُ عَلى اَبي مُحمَّد الْحَسَن وَصِيِّ اَبيهِ و خَليفَتِه، اَلسَّلامُ عَلى الْحُسَين الَّذي سَمِحت[3] نَفْسه بِمُهْجَته.

اَلسَّلامُ عَلى مَن اَطاعَ اللّٰه في سِرِّه و عَلانِيَته، اَلسَّلامُ عَلى مَن جُعِل الشِّفاء في تُرْبَته، اَلسَّلامُ عَلى مَنِ الاجابَة تَحْت قُبَّته، اَلسَّلامُ عَلى مَنِ الائِمَّة مِن ذُرِّيَّته.

اَلسَّلامُ عَلى ابن خاتمِ الانْبِياء، اَلسَّلامُ عَلى ابْنِ سَيِّد الاوْصِياء، اَلسَّلامُ عَلى ابْن فاطِمَة الزَّهْراء، اَلسَّلامُ عَلى ابْنِ خَديجَة الْكُبرى، اَلسَّلامُ عَلى ابْنِ سِدْرَة الْمُنْتَهى، اَلسَّلامُ عَلى ابن جَنَّة الْمَأوى، اَلسَّلامُ عَلى ابْن زَمْزم و الصَّفا.

اَلسَّلامُ عَلى الْمُرَمَّل بِالدِّماء، اَلسَّلامُ عَلى مَهتوك الْخِباء[4]، اَلسَّلامُ عَلى خامِس اَصْحاب اَهْل الْكِساء، اَلسَّلامُ عَلى غَريبِ الْغُرَباء، اَلسَّلامُ

---

١ ـ من البحار.

٢ ـ ازلفه: قربه.

٣ ـ سمح بكذا: جاد به.

٤ ـ الخباء: ما يعمل من وبر او صوف او شعر للسكن.

عَلى شَهيد الشُّهَداء ، اَلسَّلامُ عَلى قَتيلِ الادْعِياء[1] ، اَلسَّلامُ عَلى ساكِـن كَرْبَلاء.

اَلسَّلامُ عَلى مَن بَكَتْه مَلائِكَة السَّماء، اَلسَّلامُ عَلى مَن ذُرِّيَّته الازْكِياء، اَلسَّلامُ عَلى يَعْسوب الدّين، اَلسَّلامُ عَلى مَنازِل الْبَراهين، اَلسَّلامُ عَلى الائِمَّة السّادات ، اَلسَّلامُ عَلى الْجُيوب الْمُضَرَّجات[2].

اَلسَّلامُ عَلى الشِّفاه الذّابِلات[3]، اَلسَّلامُ عَلى النُّفُوس الْمُصْطَلَمات، اَلسَّلامُ عَلى الارْواحِ الْمُخْتَلَسات، اَلسَّلامُ عَلى الاجْساد الْعارِيات، اَلسَّلامُ عَلَى الْجُسوم الشّاحِبات[4]، اَلسَّلامُ عَلَى الدِّماء السّائِلات، اَلسَّلامُ عَلَى الأعْضاءِ الْمُقَطَّعات، اَلسَّلامُ عَلى الرُّؤوس الْمُشالات، اَلسَّلامُ عَلَى النِّسْوة الْبارِزات.

اَلسَّلامُ عَلى حُجَّة رَبِّ الْعالَمين، اَلسَّلامُ عَلَيك و عَلى ابائِك الطّاهِرين، اَلسَّلام عَلَيك و عَلى اَبْنائِك الْمُسْتَشهدين، اَلسَّلامُ عَلَيك و عَلى ذُرِّيَّتك النّاصِرين.

اَلسَّلام عَلَيك و عَلَى الْمَلائِكَة الْمُضاجِعين، اَلسَّلامُ عَلَى الْقَتيلِ الْمَظْلوم، اَلسَّلامُ عَلى اَخيه الْمَسْموم، اَلسَّلامُ عَلى عَلِيٍّ الْكَبير، اَلسَّلامُ عَلَى الرَّضيعِ الصَّغير.

---

١ ـ الدعي : المتهم في نسبه.

٢ ـ ضرجه : لطخه، ضرج الثوب : صبغه بالحمرة و لطخه.

٣ ـ ذبل النبات : قلّ ماؤها و ذهبت نضارته .

٤ ـ الشاحب : المهزوم او المتغير اللون.

اَلسَّلامُ عَلَى الاَبْدانِ السَّليبَة، اَلسَّلامُ عَلَى الْعِتْرة الْقَريبَة، اَلسَّلامُ عَلَى الْمُجَدَّلين[1] في الْفَلَوات، اَلسَّلامُ عَلَى النّازِحين[2] عَنِ الاَوْطان، اَلسَّلامُ عَلَى الْمَدفونين بِلا اَكْفان، اَلسَّلامُ عَلَى الرُّؤوس الْمُفَرَّقة عَنِ الاَبْدان.

اَلسَّلامُ عَلَى الْمُحتسب الصّابِر، اَلسَّلامُ عَلَى الْمَظْلوم بِلا ناصِر، اَلسَّلامُ عَلى ساكِنِ التُّرْبَة الزّاكِيَة][3]، اَلسَّلامُ عَلى صاحِبِ الْقُبَّة السّامِيَة، اَلسَّلامُ عَلى مَنْ طَهَّره الْجَليل ، اَلسَّلامُ عَلى مَنِ افْتَخَر بِه جَبْرَئيل، اَلسَّلامُ عَلى مَن ناغاه[4] في الْمَهد ميكائيلِ.

اَلسَّلامُ عَلى مَن نُكِثَت ذِمَّتُه، اَلسَّلامُ عَلى مَن هُتِكَت حُرْمَته، اَلسَّلامُ عَلى مَن اُريقَ بِالظُّلْم دَمُه، اَلسَّلامُ عَلَى الْمُغَسَّل[5] بِدَم الْجُراح، اَلسَّلامُ عَلَى الْمُجَرَّع بِكَأْسات الرِّماح، اَلسَّلامُ عَلَى الْمُضام[6] الْمُسْتَباح، اَلسَّلامُ عَلَى الْمَهجور فِي الْوَرى، اَلسَّلامُ عَلى مَن تَوَلّى دَفْنَه اَهْلُ الْقُرى، اَلسَّلامُ عَلَى الْمَقْطوع الْوَتين، اَلسَّلامُ عَلَى الْمُحامي بِلا مُعين.

---

١ ـ المجدل : الشديد الجدال.

٢ ـ نزح : بعد.

٣ ـ من البحار.

٤ ـ ناغى الصبي : كلمه بما يعجبه و يسره.

٥ ـ المغتسل(خ ل).

٦ ـ الضيم : الظلم.

اَلسَّلامُ عَلَى الشَّيبِ الْخَضيب، اَلسَّلامُ عَلَى الْخَدِّ التَّريب[1]، اَلسَّلامُ عَلَى الْبَدَن السَّليب، اَلسَّلامُ عَلَى الثَّغْر[2] الْمَقْرُوع بِالْقَضيب، اَلسَّلامُ عَلَى الْوَدج الْمَقْطوع، اَلسَّلامُ عَلَى الرَّأْس الْمَرْفوع، اَلسَّلامُ عَلَى الاجْسامِ الْعارِيَة فِي الْفَلَوات، تَنْهَشها[3] الذِّئابُ الْعادِيات، و تَخْتَلف اِلَيْها السِّباعُ الضّارِيات.

اَلسَّلامُ عَلَيْك يا مَوْلاي، و عَلَى الْمَلائِكَة الْمَرْفوفين حَوْل قُبَّتك، الْحافّين بِتُرْبَتك، الطائِفين بِعَرْصَتك، الْوارِدين لِزِيارَتك، اَلسَّلامُ عَلَيك فَانّي قَصَدْت اِلَيْك و رَجَوت الْفَوز لَدَيْك.

اَلسَّلامُ عَلَيك ، سَلام الْعارِف بِحُرْمتك، الْمُخْلص في وِلايَتِك، الْمُتَقَرِّب اِلَى اللّٰه بِمَحَبَّتك، الْبَريء مِن اَعْدائك، سَلام مَن قَلْبُه بِمُصابِك مَقْروح، و دَمْعه عِنْد ذِكْرِك مَسْفوح، سَلام الْمَفْجوع الْمَحْزون ، الْوالِه الْمُسْتكين.

سَلام مَن لَو كانَ مَعَك بِالطُّفوف لَوَقاك بِنَفْسه حَدَّ السُّيوف، و بَذَل حُشاشَته[4] دُونَك لِلْحُتوف[5]، و جاهَد بَيْن يَدَيْك، و نَصَرك عَلى مَن بَغى عَلَيك، و فَداكَ بِروحِه و جَسَده، و مالِهِ و وَلَدِهِ، و رُوحِهِ لِروحِكَ فِداء،

---

١ ـ ترب المكان : كثر ترابه ، تترب : تلوث بالتراب.

٢ ـ الثغر : مقدم الاسنان ، الفم.

٣ ـ نهش : تناوله بفمه ليعضه فيؤثر فيه و لايجرحه.

٤ ـ الحشاش : بقية الروح في المريض و الجريح.

٥ ـ الحتف : الموت.

و اَهْله لاهْلِك وِقاء.

فَلَئِن اَخَّرَتْني الدُّهور، و عاقَني عَن نَصْرك الْمَقْدور، و لَم اَكُن لِمَن حارَبَك مُحارِباً ، و لِمَن نَصَب لَك الْعَداوَة مُناصِباً، فَـلاَنْدِبَنَّك صَباحاً و مَساء، و لاَبْكِيَنَّ عَلَيك بَدَل الدُّموع دَماً ، حَسْرة عَلَيك و تَأسُّفاً عَلى ما دَهاكَ و تَلَهُّفاً، حَتّى اَموت بِلَوْعة[1] الْمُصاب و غُصَّة الاكْتِياب[2].

اَشْهد اَنَّك قَد اَقَمْت الصَّلاة، و آتَيْت الزَّكاة، و اَمَرْت بِالْمَعْروف، ونَهَيت عَن الْمُنْكر و الْعُدْوان، و اَطَعْت اللّٰه و ما عَصَيْته، و تَمَسَّكت بِه و بِحَبْله فَأَرْضَيته و خَشيتَه ، و راقَبْتَه و اسْتَجَبْته، و سَنَنْت السُّنن، و اَطْفَأت الْفِتَن، و دَعَوْت اِلَى الرَّشاد، و اَوْضَحْت سُبُل السَّدادِ، و جاهَدْت فِي اللّٰهِ حَقَّ الْجِهاد.

و كُنْت لِلّه طائِعاً، و لِجَدِّك مُحمَّد صَلَّى اللّٰه عَلَيه و اٰلِه تابِعاً، ولِقَول اَبِيك سامِعاً، و اِلى وَصِيَّة اَخيك مُسارِعاً، و لِعِمادِ الدين رافِعاً، ولِلطُّغْيان قامِعاً، ولِلطُّغاة مُقارِعاً، و لِلاُمَّة ناصِحاً.

و في غَمَرات الْمَوْت سابِحاً، و لِلْفُسّاق مُكافِحاً[3]، و بِحُجَج اللّٰه قائِماً، ولِلاسْلام و الْمُسْلمين راحِماً، و لِلْحقِّ ناصِراً، و عِنْد الْبَلاء صابِراً، و لِلدين كالِئاً، وعَن حَوْزَته مُرامِياً، و عَن شَريعَتِه مُحامِياً.

---

١ ـ اللوعة : حرقة الحزن و الهوى و الوجد.

٢ ـ كئب : كان في غم و سوء حال و انكسار من حزن.

٣ ـ كفح العدو : واجهه و استقبله.

تَحوطُ الْهُدى و تَنْصره، و تَبسط الْعَدْل و تَنْشره، و تَنْصر الديـنَ و تُظْهِره، و تَكُفُّ الْعابِث و تَزْجُره، و تَأْخُذ لِلدَّنِيِّ مِنَ الشَّريف، و تُساوي في الْحُكم بيْن الْقَوِيِّ و الضَّعيف.

كُنْت رَبيعَ الايْتام ، و عِصْمة الانام، و عِزَّ الاسْلام ، و مَعْدن الاحْكام، و حَليف الانْعام، سالِكاً طَرائِق جَدِّك و ابيك، مُشْبِهاً في الْوَصِيَّة لاخيك، وَفِيَّ الذِّمَم، رَضِيَّ الشِّيَم[1]، ظـاهِرَ الْكَـرم، مُـتَهَجِّداً فـي الظُّـلم، قَـويمَ الطَّرائِق[2]، كَريمَ الْخَلائِق، عَظيم السَّوابِق، شَريفَ النَّسَب، مُنيفَ الْحَسب، رَفيعَ الرُّتَب، كَثيرَ الْمَناقِب، مَحْمود الضَّرائِب[3]، جَزيل الْمَواهِب، حَـليم رَشيد مُنيب، جَواد عَليم شَديد، اِمام شَهيد، اَوّاه مُنيب، حَبيب مَهيب.

كُنْت لِلرَّسول صَلَّى اللّه عَلَيه و الِه وَلَداً، و لِلْقُرآن مُنْقذاً، و لِلامَّة عَضُداً، و في الطّاعَة مُجْتَهداً، حافِظاً لِلْعَهد و الْميثاق، ناكِباً[4] عَن سُبُل الْفُسّاق، باذِلاً لِلْمَجهود، طَويلَ الرُّكوع و السُّجود.

زاهِداً في الدُّنْيا زُهْد الراحِل عَنْها، ناظِراً اِلَيْها بِعَيْن الْمُسْتَوحشين مِنْها، آمالُك عَنْها مَكْفوفَة، و هِمَّتُك عَن زينَتِها مَصْروفَة، و اَلْحاظُك عَن بَهْجَتها مَطْروفة، و رَغْبَتك في الاخِرَة مَعْروفَة.

حَتّى اِذَا الْجَوْر مَدَّ باعَه، و اَسْفَر الظُّلْم قِناعَه ، و دَعَا الْغَيُّ اَتْباعَه،

---

١ ـ الشيمة جمع شيم : الخلق و الطبيعة.

٢ ـ الطريقة جمع طرائق : السيرة.

٣ ـ الضريبة جمع ضرائب : الطبيعة و السجية.

٤ ـ نكب عنه : عدل.

و اَنت في حَرَم جَدِّك قاطِن، و لِلظالِمين مُبايِن، جَليسُ الْبَيْت و الْمِحْراب، مُعْتَزِل عَنِ اللَّذّات و الشَّهَوات، تُنْكر الْمُنْكر بِقَلْبِك و لِسانِك، عَلى قَدْر طاقَتِك و اِمْكانِك.

ثُمَّ اقْتَضاك الْعِلْم لِلانْكار، و لَزِمَك اَن تُجاهِد الْفُجّار، فَسِرْتَ في اَوْلادِك و اَهاليك، و شيعَتك و مَواليك، و صَدَعْت بِالْحَقِّ و الْبَيِّنَة، و دَعَوْت اِلى الله بِالْحِكْمَة و الْمَوْعِظة الْحَسَنَة، و اَمَرْت بِاقامَة الْحُدود، و الطاعَة لِلْمَعْبود، و نَهَيْت عَن الْخَبائِث و الطُّغْيان، و واجَهُوك بِالظُّلْم و الْعُدْوان.

فَجاهَدْتهم بَعْد الايعاظِ لَهُم، و تَأْكيد الْحُجَّة عَلَيهم، فَنَكَثوا ذِمامَك و بَيْعَتك، و اَسْخَطوا رَبَّك و جَدَّك، و بَدَؤوك بِالْحَرْب، فَثَبَتَّ لِلطَّعن و الضَّرْب، و طَحَنْت[1] جُنود الْفُجّار، و اقْتَحَمْت قَسْطل[2] الْغُبار، مُجالِداً بِذِي الْفِقار، كَأَنَّك عَلَى الْمُخْتار.

فَلَمّا رَأَوْك ثابِت الْجَأْش، غَيْر خائِفٍ و لا خاشٍ، نَصَبوا لَك غَوائِل مَكْرِهم، و قاتَلوك بِكَيْدهم و شَرِّهم، و اَمَرَ اللَّعينَ جُنُوده، فَمَنَعوك الْماء و وُرودَه، و ناجَزوك[3] الْقِتال، و عاجَلوك النِّزال[4]، و رَشَقوك[5] بِالسِّهام

١ـ طحى : هلك.

٢ـ القسطل : الغبار الساطع في الحرب.

٣ـ ناجزه : قاتله و بارزه.

٤ـ تنازل القوم : نزلوا الى ساحة القتال فتضاربوا.

٥ـ رشقه بالسهم : رماه.

و النِّبال، و بَسَطوا اِلَيْك اَكُفَّ الاصْطِلام.

و لَم يَرْعوا لَك ذِماماً، و لا راقَبوا فيكَ اثاماً، في قَتْلهم اَوْلِياءك، و نَهْبِهم رِحالَك، اَنْت مُقَدَّم في الْهَبَوات[1]، و مُحْتَمل لِلاذِيّات، و قَد عَجَبَتْ مِن صَبْرك مَلائِكَة السَّماوات.

و أحْدَقوا بِك مِنْ كُلِّ الْجِهات، و اَثْخَنُوك[2] بِالْجِراح، و حالُوا بَيْنَك و بَيْن الرَّواح، و لَم يَبْق لَك ناصِر، و اَنْت مُحْتَسب صابِر، تَذُبُّ عَن نِسْوتك و اَوْلادك.

حَتّى نَكَسوك عَن جَوادِك، فَهَويت اِلَى الارْض جَريحاً، تَطؤك الْخُيول بِحَوافِرها، و تَعْلوك الطُّغاة بِبَواتِرها[3]، قد رَشَح[4] لِلْمَوت جَبينُك، و اخْتلفت بِالانْقِباض و الانْبِساط شِمالك و يَمينُك، تُدير طَرْفاً خَفيّاً اِلى رَحْلك و بَيْتك، و قَد شَغَلت بِنَفْسك عَن وُلْدك و اَهْلك، و اَسْرع فَرَسُك شارِداً، و اِلى خِيامِك قاصِداً، مُحَمْحماً[5] باكِياً.

فَلَمّا رَأيْن النِّساء جَوادَك مَخزِيّاً، و نَظَرْن سَرْجَك عَلَيه مَلْوِيّاً، بَرَزْن مِن الْخُدور، ناشِرات الشُّعور عَلَى الْخُدود، لاطِماتِ الْوُجُوه، سافِرات[6]،

---

١ ـ الهبوة ج هبوات: العبرة.

٢ ـ ثخنته الجراح: اوهنته و اضعفته.

٣ ـ البائر ج بواتر: السيف القاطع.

٤ ـ رشح الجسد: عرق.

٥ ـ حمحم الفرس: ردد صوته.

٦ ـ سفر المرأة: كشفت عن وجهها.

و بِالْعَويل داعِيات، و بَعْد الْعِزِّ مُذَلَّلات، و اِلى مَصْرَعك مُبادِرات.

و الشِّمْر جالِس عَلى صَدْرك، مُولِغ سَيْفَه عَلى نَحْرك، قابِض عَلى شَيْبَتك بِيَده، ذابِح لَك بِمُهَنَّده[1]، قَد سَكَنَتْ حَواسُّك، و خَفِيَتْ اَنْفاسُك، و رَفَع عَلى الْقَنا[2] رَأْسَك، و سُبِي اَهْلُك كَالْعَبيدِ، و صُفِدوا[3] في الْحَديد، فَوْق اَقْتاب[4] الْمَطِيّات، تَلْفَح وُجوهَهم حَرَّ الْهاجِرات[5]، يُساقُون فِي الْبَراري و الْفَلَوات، اَيْديهِم مَغْلولَة اِلى الاعْناقِ، يُطاف بِهِم في الاسْواق.

فَالْوَيْل لِلْعُصاة الْفُسّاق، لَقَد قَتَلوا بِقَتْلك الاسْلام، و عَطَّلوا الصَّلاة و الصِّيام، و نَقَضوا السُّنن و الاحْكام، و هَدَموا قَواعِد الايمان، و حَرَّفوا اياتِ الْقُران، و هَمْلَجوا[6] فِي الْبَغْي و الْعُدْوان.

لَقَد اَصْبح رَسُول اللّٰه صَلَّى اللّٰه عَلَيه و اٰلِه مَوْتوراً، و عادَ كِتابُ اللّٰه عَزَّ و جَلَّ مَهْجوراً، و غُودِر الْحَقُّ اِذ قُهِرت مَقْهوراً، و فُقِد بِفَقْدِك التَّكْبير و التَّهْليل، و التَّحْريم و التَّحْليل، و التَّنْزيل و التَّأْويل، و ظَهَر بَعْدك التَّغْيير و التَّبْديل، و الالْحاد و التَّعْطيل، و الاهْواء و الاضاليل، و الْفِتَن و الاباطيل.

---

١ ـ المهند: السيف المطبوع من حديد الهند.

٢ ـ القنا: الرمح.

٣ ـ صفده: اوثقه و قيده بالحديد.

٤ ـ القتب: الرحل.

٥ ـ الهاجر: نصف النهار في القيظ او عند زوال الشمس الى العصر.

٦ ـ هملج البرذون: مشى مشيةً سهلة بسرعة.

فَقام ناعيك عِنْد قَبْر جَدِّك الرَّسُول صَلَّى اللّه عَلَيه و اله، فَنَعاك اِلَيه بِالدَّمْع الْهَطول[1]، قائِلاً: يا رَسُول اللّه قُتِل سِبْطك و فَتاك، و اسْتُبيح اَهْلك و حِماك، و سُبِيت بَعْدك ذَراريك، و وَقَع الْمَحْذور بِعِتْرتك و ذَويك.

فَانْزَعج[2] الرَّسُول و بَكى قَلْبه الْمَهول، و عَزّاه بِك الْمَلائِكَة و الانْبِياء، و فُجِعت بِك اُمُّك الزَّهْراء، و اخْتَلَفَت جُنُود الْمَلائِكَة الْمُقَرَّبين، تُعزّي اَباك اَميرَالْمُؤْمِنين، و اُقيمَت لَك الْمَأْتِم في اَعْلا عِلِّيّين، و لَطَمت عَلَيك الْحُورُ الْعين، و بَكَتِ السَّماء و سُكّانُها، و الْجِنان و خُزّانُها[3]، و الْهِضاب[4] و اَقْطارُها، و الارْضُ و اَقْطارُها، و الْبِحار و حيتانُها، و مَكَّة و بُنْيانُها ، و الْجِنان و وِلْدانُها، و الْبَيْت و الْمَقام، و الْمَشْعر الْحَرام، و الْحِلّ و الاحْرام.

اَللّهمَّ فَبِحُرمة هذَا الْمَكان الْمُنيف، صَلِّ عَلى مُحمَّد و ال مُحمَّد و احْشُرْني في زُمْرَتهم، و اَدْخِلني الْجَنَّة بِشَفاعَتِهم.

اَللّهمَّ فَاِنّي اَتَوَسَّل اِلَيْك يا اَسْرع الْحاسِبين، و يا اَكْرَم الاكْرَمين، و يا اَحْكَم الْحاكِمين، بِمُحَمَّد خاتِم النَّبِيّين، رَسُولك اِلَى الْعالَمين اَجْمَعين، و بِأخيه و ابْنِ عَمِّه الانْزَع الْبَطين، الْعالِم الْمَكين، عَلِيٍّ أميرِالْمُؤْمِنين، و بِفاطِمَة سَيِّدة نِساء الْعالَمين.

---

١ ـ هطل المطر : نزل متتابعاً متفرقاً عظيم القطر.

٢ ـ انزعج : قلق .

٣ ـ سكانها (خ ل).

٤ ـ الهضبة : الجبل المنبسط على وجه الارض.

و بِالْحسن الزَّكيِّ عِصْمَة الْمُتَّقين، و بِأبي عَبْدالله الْحُسَين اَكْرم الْمُسْتَشهدين، و بِأوْلادِه الْمَقْتولين، و بِعِتْرَته الْمَظْلومين، و بِعَلِيِّ بْن الْحُسَين زَيْن الْعابِدين ، و بِمُحَمَّد بْنِ عَلِيٍّ قِبْلَة الاوّابين، و جَعْفر بْنِ مُحمَّد اَصْدَقِ الصادِقين، و مُوسى بْن جَعْفَر مُظْهِر الْبَراهين، و عَلِيِّ بْن مُوسى ناصِرَ الدين، و مُحمَّد بن عَلِيٍّ قُدْوَة الْمُهْتدين، و عَلِيِّ بْن مُحمَّد اَزْهَد الزاهِدين، و الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وارِث الْمُسْتَخْلفين، و الْحُجَّة عَلَى الْخَلْق اَجْمَعين، اَن تُصَلِّي عَلى مُحمَّد و ال مُحمَّد ، الصادِقين الابَرّين، ال طَهَ و يَس، و اَن تَجْعَلني في الْقِيامَة مِنَ الامِنين الْمُطْمَئنّين ، الْفائِزين الْفَرِحين الْمُسْتَبْشرين.

اَللّهمَّ اكْتُبْني فِي الْمُسْلمين، و اَلْحِقْني بِالصالِحين، و اجْعَل لي لِسانَ صِدْقٍ في الاخِرين، و انْصُرْني عَلَى الْباغين، و اكْفِني كَيْد الْحاسِدين، و اصْرِف عَنّي مَكْر الْماكِرين، و اقْبِض عَنّي اَيْدي الظالِمين، و اجْمَع بَيْني و بَيْن السادَة الْمَيامين في اَعْلا عِلّيّين، مَعَ الَّذين اَنْعَمْت عَلَيهم مِن النَّبيّين، و الصِّدّيقين و الشُّهداء و الصالحين، بِرَحْمَتك يا اَرْحم الراحِمين.

اَللّهمَّ اِنّي اُقْسم عَلَيك بِنَبِيِّك الْمَعْصوم، و بِحُكْمك الْمَحْتوم، و نَهْيِك الْمَكْتوم، و بِهذَا الْقَبْر الْمَلْموم[1]، الْمُوَسَّد في كَنَفِه الامام الْمَعْصوم، الْمَقْتول الْمَظْلوم، اَن تَكْشِف ما بي مِن الْغُموم، و تَصْرف عَنّي

---

١ ـ بهذا القبر الملموم : اي الذي يلم و ينزل به الناس للزيارة.

شَرَّ الْقَدْر الْمَحْتوم، و تُجيرُني مِنَ النّار ذاتِ السُّموم.

اَللّهمَّ جَلِّلْني بِنِعْمَتك، و رَضِّني بِقِسَمِك، و تَغَمَّدْني بِجُودِك وكَرَمك، و باعِدْني مِن مَكْرك و نِقْمَتك، اَللّهمَّ اعْصِمْني مِن الزَّلَل، و سَدِّدْني في الْقَوْل و الْعَمَل، و افسَح لي في مُدَّة الاجَل، و اعْفِني مِن الأوْجاع و الْعِلَل، و بَلِّغني بِمَواليَّ و بِفَضْلك اَفْضَل الأمَلِ.

اَللّهمَّ صَلِّ على مُحمَّد و ال مُحمَّد و اقْبَلْ تَوْبتي، و ارْحَمْ عَبْرتي[1]، و اَقِلْني عَثْرَتي، و نَفِّس كُرْبَتي، و اغْفِرْلي خَطيئَتي، و اَصْلِح لِي في ذرِّيَّتي.

اللّهمَّ لا تَدَعْ لي في هذَا الْمَشْهد الْمُعَظَّم، و الْمَحَلِّ الْمُكرَّم، ذَنْباً اِلاّ غَفَرْته، و لا عَيْباً اِلاّ سَتَرْته، و لا غَمّاً اِلاّ كَشَفْته، و لا رِزْقاً اِلاّ بَسَطْته، و لا جاهاً اِلاّ عَمَّرته، و لا فَساداً الاّ اَصْلَحته، و لا اَمَلاً اِلاّ بَلَّغْته، و لا دُعاءً اِلاّ اَجَبْته، و لا مُضَيَّقاً اِلاّ فَرَّجْته، و لا شَمْلاً الاّ جَمَعْته، و لا اَمراً اِلاّ اَتْمَمْته، و لا مالاً اِلاّ كَثَّرْته، و لا خُلْقاً اِلاّ حَسَّنته، و لا اِنْفاقاً اِلاّ اَخْلَفْته، و لا حالاً اِلاّ عَمَّرته، و لا حَسُوداً اِلاّ قَمَعْته، و لا عَدُوّاً اِلاّ اَرْدَيْته، و لا شَرّاً اِلاّ كَفَيْته، و لا مَرَضاً اِلاّ شَفَيْته، و لا بَعيداً اِلاّ اَدْنَيْته، و لا شَعْثاً اِلاّ لَمَمْته، و لا سُؤالاً اِلاّ اَعْطَيْته.

اَللّهمَّ اِنّي اَسْأَلك خَيْر الْعاجِلَة و ثَوابَ الآجِلَة، اللّهمَّ اَغْنِني بِحَلالِك عَن الْحَرام، و بِفَضْلك عَن جَميع الانامِ، اللّهمَّ اِنّي اَسْأَلك عِلْماً

---

١ ـ حيرتي (خ ل).

نافِعاً، و قَلباً خاشِعاً، و يَقيناً شافِياً، و عَمَلاً زاكِياً، و صَبْراً جَميلاً، و اَجْراً جَزيلاً.

اَللّهمَّ ارْزُقْني شُكْرَ نِعْمَتك عَلَيَّ، و زِد في اِحْسانِك و كَرَمك اِلَيَّ، واجْعَل قَوْلي فِي الناس مَسْموعاً، و عَمَلي عِنْدك مَرْفوعاً، و اَثَري فـي الْخَيْرات مَتْبوعاً، وعَدُوّي مَقْموعاً.

اَللّهمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّد و ال مُحمَّد الاخْيار، في اناءِ اللَّيْل و اَطْراف النَّهار، و اكْفِني شَرَّ الاشْرار، و طَهِّرني مِنَ الذُّنوب و الاوْزار، و اَجِرْني مِنَ النار، و اَدْخِلْني[1] دارِ الْقَرار، و اغْفِرْلي و لِجَميع اِخْواني فيك، و اَخَواتي الْمُؤْمِنين و الْمُؤْمِنات، بِرَحْمَتك يا اَرْحم الراحِمين.

ثم توجه الى القبلة، و صلّ ركعتين، و تقرأ في الاولى سـورة الانـبياء، و في الثانية الحشر، و تقنت فتقول:

لا اِلهَ اِلاَّ اللّه الْحَليم الْكَريم، لا اِلهَ اِلاَّ اللّه الْعَلِيُّ الْعَظيم، لا اِلهَ اِلاَّ اللّه رَبُّ السَّماوات السَّبع و الارَضين السَّبع، و ما فيهِنَّ و ما بَيْنَهنَّ، خِلافاً لاعْدائِه[2]، و تَكْذيباً لِمَن عَدَل بِهِ، و اِقْراراً لِـرُبُوبِيَّته، و خُشُـوعاً لِـعِزَّتِه، الاوَّل بِغَيْر اَوَّل، و الاخِر بِغَيْر اخِر، الظاهِر عَلى كُلِّ شَيء بِقُدْرته، الْباطِن دُون كُلِّ شَيء بِعِلْمه و لُطْفه.

لا تَقِف الْعُقول عَلى كُنْه عَظَمَتِه، و لا تُدْرِك الاوْهام حَقيقَة ماهِيَّته،

---

١ ـ ادخلني (خ ل).

٢ ـ خلافاً : اي اقول كلمة التوحيد خلافاً لهم.

و لاتَتَصوَّر الأنفُس مَعاني كَيْفِيَّته، مُطَّلعاً عَلَى الضَّمائِر، عارِفاً بِـالسَّرائِـر، يَعْلم خائِنَةَ الاعْيُن و ما تُخْفي الصُّدور.

اَللّهمَّ اِنّي اُشْهِدك عَلى تَصْديقي رَسُولك صَلَّى اللّه عَلَيه و آلِـه ، و ايماني بِه، و عِلْمي بِمَنْزِلته، و انّي اَشْهد انَّه النَّبِيُّ الَّذي نَطَقَت الْحِكْمة بِفَضْله ، و بَشَّرت الأنْبياء بِه، و دَعَت اِلى الاقْرارِ بِما جاءَ بِه، و حَثَّت عَلى تَصْديقه بِقَوْله تَعالى:

«الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْـتُوباً عِـنْدَهُمْ فِـي التَّـوْرٰيةِ وَ الْاِنْـجيلِ يَأْمُـرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَ يَنْهٰيهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ يُحِلُّ لَـهُمُ الطَّـيِّبٰاتِ وَ يُـحَرِّمُ عَـلَيْهِمُ الْخَبٰائِثَ وَ يَضَعُ عَنْهُمْ اِصْرَهُمْ وَ الْاَغْلٰالَ الَّتِي كٰانَتْ عَلَيْهِمْ»[1].

فَصَلِّ عَلى مُحمَّد رَسُولك اِلَى الثَّقلين، و سَيِّد الأنْبِياء الْمُصْطفين، و عَلى اَخيه و ابْنِ عَمِّه، اللَّذينِ لَم يُشْركا بِك طَرْفة عَيْن اَبَـداً، و عَـلى فاطِمَة الزَّهراء سَيِّدة نِساء الْعالَمين، و عَلى سَيِّدي شَـبابِ اَهْـل الْـجَنَّة الْحَسن و الْحُسين، صَلاة خالِدَة الدَّوام، عَدَد قَطر الرِّهام[2]، و زِنَة الْجِبال و الاكام[3]، ماأوْرَق السَّلام[4]، و اخْتلف الضِّياء و الظَّلام، و عَلى آلِه الطاهرين، الائِمَّة الْمُهْتدين، الذائِدين عَن الدين، عَلِيٍّ و مُحمَّد، و جَعْفر و مُوسى، و عَلِيٍّ و مُحمَّد، و عَلِيٍّ و الْحَسَن و الْحُجَّة، الْقُوّام بِالْقِسط، و سُلالَة السِّبْط.

---

١ ـ الاعراف: ١٥٥.

٢ ـ الرهام ـ كجبال ـ جمع الرهمة ـ بالكسر ـ و هي المطر الضعيف الدائم.

٣ ـ الاكمة : التل او الموضع الذي يكون اكثر ارتفاعاً مما حوله.

٤ ـ السلام ـ بالفتح و يكسر ـ شجر.

اَللّهمَّ اِنّي اَسْأَلُك بِحَقِّ هذا الامام فَرَجاً قَريباً، و صَبْراً جَميلاً، ونَصْراً عَزيزاً، و غِنىً عَنِ الْخَلق، و ثباتاً في الْهدى، و التَّوفيق لِما تُحبُّ و تَرْضى، و رِزْقاً واسِعاً حَلالاً طَيِّباً، مَريئاً دارّاً ، سائِغاً فاضِلاً مُفْضلاً، صَبّاً صَبّاً، مِن غَيْر كَدٍّ و لا نَكد، و لا مِنَّة مِن اَحَد، و عافِيَة مِن كُلِّ بَلاء و سُقْم و مَرَض، و الشُّكر عَلَى الْعافِيَة و النَّعماء ، و اِذا جاءَ الْمَوت، فَاقْبِضنا عَلى اَحْسن ما يَكون لَك طاعَة، عَلى ما اَمَرْتنا مُحافظين، حَتّى تُؤَدِّينا اِلى جَنّات النَّعيم، بِرَحْمَتك يا اَرْحم الرّاحِمين.

اَللّهمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّد و ال مُحمَّد و اَوْحِشني مِن الدُّنيا، و انِسْني بِالاخِرَة، فَاِنَّه لايُوحش مِن الدُّنيا الاّ خَوْفك، و لا يُؤْنس بِالاخِرة اِلاّ رَجاؤك.

اَللّهمَّ لَك الْحُجَّة لاعَلَيك، و اِلَيْك الْمُشْتكى لا مِنْك، فَصَلِّ عَلى مُحمَّد و الِه و اَعِنّي عَلى نَفْسي الظالِمَة الْعاصِية، و شَهْوتي الْغالِبَة، واخْتِم لي بِالْعَفْو و الْعافِيَة.

اَللّهمَّ اِنَّ اسْتِغْفاري اِيّاك، و أنَا مُصِرٌّ عَلى ما نَهَيت قِلَّة حَياء، و تَرْكي الاسْتِغْفار مَع عِلْمي بِسعة حِلْمك، تَضْييع لِحَقِّ الرَّجاء، اَللّهمَّ اِنَّ ذُنُوبي تُؤْيسني اَن اَرْجوك، و اِنَّ عِلْمي بِسعَة رَحْمَتك يَمْنَعني اَن اَخْشاك، فَصَلِّ عَلى مُحمَّد و ال مُحمَّد و صَدِّق رَجائي لَك، و كَذِّب خَوْفي مِنْك، و كُن لي عِنْد اَحْسن ظَنّي بِك، يا اَكْرَم الاكْرَمين.

اَللّهمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّد و ال مُحمَّد و اَيِّدني بِالْعِصْمة، و اَنْطق

لِساني بِالْحِكْمة، و اجْعَلني مِمَّن يَنْدم عَلى ما ضَيَّعه في اَمْسه، و لا يَغْبن حَظُّه في يَوْمه، و لا يَهِمُّ لِرزْق غَدِه.

اَللّهمَّ اِنَّ الْغَنِيَّ مَنِ اسْتَغْنى بِك و افْتَقَر اِلَيْك، و الْفَقير مَن اسْتَغْنى بِخَلْقك عَنْك، فَصَلِّ عَلى مُحمَّد و ال مُحمَّد، و اَغْنِني عَن خَلْقك بِك، و اجْعَلني مِمَّن لا يَبْسط كَفّاً اِلاّ اِلَيْك.

اَللّهمَّ اِنَّ الشَّقِيَّ مَن قَنَط[1]، و اَمامه التَّوْبَة و وَراءه الرَّحْمَة، و اِنْ كُنْت ضَعيف الْعَمل فَاِنّي في رَحْمَتك قَوِيُّ الامَل، فَهَب لي ضَعْف عَمَلي لِقُوَّة اَمَلي.

اَللّهمَّ اِن كُنْت تَعْلم اَنَّ في عِبادك مَن هُو اَقْسى قَلْباً مِنّي، و اَعْظم مِنّي ذَنْباً، فَاِنّي اَعْلم اَنَّه لا مَوْلى اَعْظم مِنْك طَوْلاً، و اَوْسع رَحْمة و عفْواً، فَيا مَن هُو اَوْحد في رَحْمته، اغْفِر لِمَنْ لَيْس بِأوْحد في خَطيئَتِه.

اَللّهمَّ اِنَّك اَمَرْتنا فَعَصَيْنا، و نَهَيْت فَمَا انْتَهَيْنا، و ذَكَّرْتَ فَتَناسَيْنا، و بَصَّرت فَتَعامَيْنا، و حَذَّرْت[2] فَتَعَدَّينا، و ما كان ذلك جَزاء اِحْسانِك اِلَيْنا، و اَنْت اَعْلم بِما اَعْلَنّا و اَخْفَيْنا، و اَخبر بِما نَأْتي و ما اتَيْنا، فَصَلِّ عَلى مُحمَّد و ال مُحمَّد، و لاتُؤاخِذْنا بِما أخْطَأنا و نَسينا، و هَب لَنا حُقُوقك لَدَيْنا، و اتِمَّ اِحْسانِك اِلَيْنا، و اَسْبِل[3] رَحْمَتك عَلَينا.

---

١ ـ قنط: يأس.

٢ ـ حذرت (خ ل).

٣ ـ الاسبال: ارسال الستر.

اَللّهمَّ اِنّا نَتَوَسَّل اِلَيْك بِهذَا الصِّدّيق الامام، و نَسْأَلُك بِالْحَقِّ الَّذي جَعَلته لَه، ولِجَدِّه رَسُولك، و لاَبَوَيْه عَلِيٍّ و فاطِمَة، اَهْل بَيْت الرَّحمة، اِدْرارَ الرِّزق الَّذي بِه قِوام حَياتِنا، و صَلاح اَحْوال عَيالِنا، فَاَنْت الْكَريم الَّذي تُعْطي مِن سعة ، و تَمْنَع مِن قُدْرة، و نَحْن نَسْأَلُك مِن الرِّزق ما يَكون صَلاحاً لِلدُّنيا و بَلاغاً لِلاخِرَة.

اَللّهمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّد و ال مُحمَّد، و اغْفِرْلَنا و لِوالِدَيْنا، و لِجَميع الْمُؤْمِنين و الْمُؤْمِنات، و الْمُسْلمين و الْمُسْلمات، الاحْياء مِنْهم و الامْوات، و اتِنا في الدُّنيا حَسَنة و في الاخِرَة حَسَنة و قِنا عَذاب النار.

ثم تركع و تسجد و تجلس فتتشهد و تسلّم، فاذا سبّحت فعفّر خدّيك و قل:

سُبْحانَ اللّه و الْحَمْدللّه و لا اِلهَ اِلاَّ اللّه و اللّه اَكْبر ـ اربعين مرّة.

و اسأل اللّه العصمة و النجاة، و المغفرة و التوفيق لحسن العمل و القبول، لما تتقرب به اليه و تبتغي به وجهه، و قف عند الرأس ثمّ صلّ ركعتين على ما تقدم، ثم انكبّ على القبر و قبّله و قل:

زادَ اللّه في شَرَفِكم ، و السَّلامُ عَلَيكم و رَحْمة اللّه و بَرَكاتُه.

و ادع لنفسك و لوالديك و لمن أردت،و انصرف ان شاء اللّه تعالى [1].

---

١ ـ عنه البحار ١٠١:٣٢٨.

أورده المفيد في مزاره مقطوعاً. عنه البحار ١٠١:٣١٧.

ذكره الفيض في الصحيفة المهدية :١٤٢.